المدى

جريدة سياسية يومية

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

العدد (4338) السنة السادسة عشرة - الأربعاء (26) كانون الأول 2018

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

to follow us on internet or view us on App store

Get it on Google play

Available on the App Store

www.almadapaper.net

ملحق اليوم

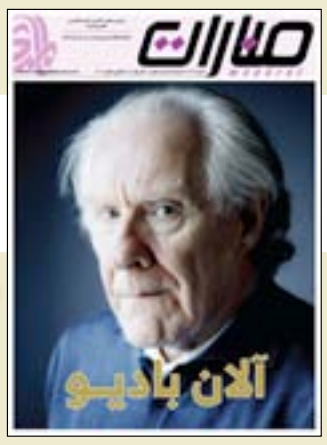

35 ألف مسيحي عاد إلى نينوى من أصل 180 ألفاً

المسيحيّون المهاجرون في "زيارات سريعة" إلى العراق للاحتفال مع أقاربهم

□ بغداد / وائل نعمة

منذ أيام تصل عشرات العوائل المسيحية المهاجرة إلى العراق للاحتفال بأعياد الميلاد مع أقاربهم، لكنها زيارات سريعة وليست للإقامة الدائمة.

وبعد عام من إعلان بغداد القضاء على "داعش" مازال المسيحيون مترددين في العودة الى بعض المناطق المحررة وخاصة الموصل.

ويقف الهاجس الأمني والفجوة التي حدثت بين المسيحيين وبعض السكان في المناطق المختلفة بالاضافة الى ضعف الخدمات وراء ذلك التردد.

وانخفض عدد المسيحيين في العراق إلى أقل من ٥٠٪ بعد عام ٢٠٠٣، فيما عادت ٨ آلاف عائلة فقط إلى نينوى من أصل نحو ٣٠ ألفاً قبل ظهور داعش في حزيران ٢٠١٤.

ولم تسجل الموصل أرقاماً تذكر في عودة المسيحيين، خصوصاً أنّ ٤٠٪ من منازل الطائفة قد دمرت أثناء فترة الاحتلال وحرب التحرير.

وقُتل منذ عام ٢٠٠٣، ١٢٠٠ مسيحي في حوادث عنف متعددة في عموم العراق. وبحسب منظمات مسيحية، بينهم "٧٠٠ قُتل على الهوية".

وكان بين ٥٢ ٪ إلى ٥٦٪ من حوادث قتل المسيحيين تجري في بغداد، تليها نينوى ثم كركوك. فيما غادر ٧٥٪ من المسيحيين العاصمة باتجاه كردستان أو خارج البلاد.

وتحتفل نغم يعقوب، وهي مسيحية وعضوة سابقة في مجلس محافظة نينوى، بأعياد الميلاد في كردستان، بعد أن غادرت الموصل في ٢٠١٤.

وتقول يعقوب لـ(المدى): "لا أعتقد أنّ هناك مسيحيين عادوا الى الموصل، فالأفكار الداعشية مازالت موجودة لدى البعض".

قبل ظهور داعش في الموصل كان ٣٠ ألف مسيحي يسكنون المدينة، فيما يقدر ممثلون عن الطائفة أن عدد الموجودين حالياً في الموصل يبلغ بضع مئات فقط، يعملون في وظائف حكومية وفي الجامعات.

وفي تموز ٢٠١٤، وفي مشهد مؤلم أعلن بطريرك الكلدان في العراق والعالم لويس ساكو قائلا: "لأول مرة في تاريخ العراق، تفرغ الموصل الآن من المسيحيين"، بعدما وزع داعش بياناً عُرف بـ"وثيقة المدينة" يأمرهم بتركها.

وتوجهت العائلات المسيحية باتجاه دهوك وأربيل، فيما دعا بيان التنظيم المتطرف المسيحيين في المدينة "صراحة إلى اعتناق الإسلام، أو دفع الجزية من دون تحديد سقفها، أو الخروج من مدينتهم ومنازلهم بملابسهم دون أية أمتعة، كما أفتى أن منازلهم تعود ملكيتها منذ الآن فصاعداً الى التنظيم".

■ التفاصيل ص٢

نوّاب: ثلث الأموال مخصّصة للقروض الداخليّة والخارجيّة

البرلمان يرجّح إقرار الموازنة نهاية الشهر المقبل ويحمّل الحكومة المسؤوليّة

□ بغداد / محمد صباح

ترجح اللجنة المالية النيابية استكمال التعديلات على موازنة ٢٠١٩ وإقرارها نهاية الشهر المقبل، وترجح أيضا أن تكون القروض الداخلية والخارجية من أكثر النقاط خلافية في مجلس النواب بعد زيادتها حيث بلغت ثلث الموازنة.

ولم تستجب اللجنة الحكومية إلى طلبات اللجنة المالية في مجلس النواب لاستكمال اجتماعاتها المتوقفة منذ شهر تشرين الثاني الماضي لإجراء تعديلات على القانون.

ويعزو عضو اللجنة المالية في مجلس النواب ماجد الوائلي في تصريح لـ(المدى) توقف اجتماعات اللجنتين النيابية والحكومية لمراجعة قانون الموازنة الاتحادية إلى "عدم استجابة الأخيرة لطلبات لجنته التي حاولت مرارا مواصلة هذه اللقاءات".

وفي بداية شهر كانون الأول الجاري أرسلت اللجنة المالية في مجلس النواب كتابا عاجلا إلى الحكومة تطالبها بالرد على مقترحات وملاحظات مجلس النواب المتعلقة بإجراء تعديلات على بعض مواد قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١٩.

وينوه الوائلي إلى ان "وزارة المالية فاجأتنا بإجرائها تعديلات على مسودة مشروع قانون الموازنة العامة دون الأخذ بملاحظات مجلس النواب الـ"٤٧"، لافتا إلى ان لجنته "عقدت اجتماعا طارئا لدراسة هذه التعديلات التي اجريت على الموازنة".

ورفض مجلس النواب في شهر تشرين الأول الماضي قبول قانون الموازنة الاتحادية من حيث المبدأ بعد تحفظ الكثير من كتله على العديد من فقرات القانون، فيما طالب بإلزام الحكومة بإجراء تعديلات جذرية على مواد الموازنة.

ويتابع النائب عن تحالف سائرون حديثه قائلا إن "التعديلات الجديدة لم تضمّن ملاحظات مجلس النواب في قانون الموازنة الاتحادية سوى ملاحظات جزئية وبسيطة".

■ التفاصيل ص٣

مقتل وإصابة 13 مدنيّاً بتفجير مفخّخة في تلعفر

□ بغداد / المدى

قالت وزارة الدفاع، أمس، إن قتيلين على الأقل سقطا كما أصيب ١١ شخصاً بانفجار سيارة ملغومة بمدينة تلعفر التي تقع في شمال البلاد وكانت معقلا لتنظيم داعش.

وأضاف الجيش في بيان تابعته (المدى): "اعتداء إرهابي بواسطة عجلة مفخخة نوع بيك أب كانت مركونة في منطقة رأس الجادة بقضاء تلعفر، ما أدى إلى استشهاد مواطنين اثنين وإصابة ١١ آخرين".

وتقع تلعفر على بعد نحو ٨٠ كيلومترا إلى الغرب من الموصل وشهدت موجات من العنف الطائفي بين السنة والشيعة بعد غزو العراق بقيادة الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣. وظهر في تلعفر بعض أبرز قادة التنظيم الكبار.

وسقطت المدينة، التي يقطنها نحو ٢٠٠ ألف مدني، في يد الإرهابيين عندما اجتاح التنظيم مساحات كبيرة من شمال العراق عام ٢٠١٤.

واستعادت قوات الأمن المدعومة من تحالف تقوده الولايات المتحدة السيطرة على تلعفر في آب عام ٢٠١٧. وكانت تلعفر آخر منطقة يستعيد العراق السيطرة عليها في الشمال قبل أن ينتقل القتال إلى الحدود السورية.

ولا يزال الوجود الأمني مكثفاً منذ استعادة السيطرة على تلعفر ويسود الهدوء المدينة في أغلب الأوقات. أما في الموصل فقد صدّقت محكمة التحقيق أقوال امرأة تمول تنظيم داعش الإرهابي بالمال والإمدادات، بالتعاون مع متهمين.

■ التفاصيل ص٢

طفلة تلتقط صورة سيلفي مع مجسم لبابا نؤيل ..... عدسة: محمود رؤوف

سامي عبد الحميد يكتب: حول (دائرة السينما والمسرح) وعملها

7

إياد الصالحي يكتب: توقيع حكومي فوري.. يُحرّر رياضتنا المحتلّة بـ (الاَحتيال)!

5 ◄◄

مختصّون: التخبُّط بتغيير المناهج الدراسيّة يكشف غياب رؤية تربويّة واضحة

□ ذي قار / حسين العامل

كشف مختصون وناشطون في محافظة ذي قار عن تخبط واضح في السياسة التربوية المعتمدة في تغيير المناهج الدراسية، ويعزون ذلك الى غياب الرؤية التربوية الصحيحة ووجود دوافع نفعية تقف وراء عملية تكرار طباعة الكتب المنهجية فضلاً عن توجهات سياسية لإشاعة الأمّية والتخلف.

وقال رئيس اللجنة التربوية في مجلس محافظة ذي قار الدكتور شهيد أحمد حسان الغالبي لـ(المدى) إن "العملية التربوية والتعليمية تواجه جملة من المشاكل تتمثل بتردي البنى التحتية واكتظاظ الصفوف الدراسية ونقص الكتب والقرطاسية وقلة الاختصاصات العلمية ونقص الملاكات التدريسية وأزمة المناهج وتغييرها المستمر"، لافتاً الى أن عملية تغيير المناهج تتم بصورة ترقيعية لا ترتقي ولا تنسجم مع التغيير المنشود".

وأشار الغالبي الى أن "كل ذلك ينعكس سلباً على الطالب والعملية التربوية والتعليمية بصورة عامة"، مؤكداً وجود ضعف في إعداد الملاكات التعليمية ونقص في دورات التأهيل والتدريب للمعلمين والمدرسين حول طرق تدريس المناهج الجديدة وهو ما أدى الى تلكؤ في تدريس المناهج الجديدة وتسبب بفشل العملية التربوية والتعليمية.

وأوضح رئيس اللجنة التربوية أن "تدني المستوى الدراسي بصورة عامة جعل أي تغيير في المناهج عملية معقدة"، مشيراً الى أن "عملية تغيير المناهج انطلقت منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن لكن محاولات التغيير هذه كانت جميعها محاولات ترقيعية لا ترقى الى الهدف المنشود وهو اللحاق بالعالم المتمدن، لذلك فشلت هذه المحاولات".

وعزا الغالبي أسباب فشل عملية تغيير المناهج الى عدم وجود فلسفة تربوية يركن لها النظام التربوي في العراق بسبب غياب فلسفة الدولة نفسها"، منوهاً الى أن "التجاذبات السياسية والمذهبية والصراعات القومية والطائفية مازالت تلقي بظلالها على تغيير المناهج ناهيك عن انعدام الرؤية الواضحة في منهجية التغيير.

التفاصيل ص٤

التحالف الدولي: داعش لا يتواجد في العراق و99 % من الأراضي السوريّة محرَّرة

□ ترجمة / حامد أحمد

في تقرير جديد للمفتش العام الخاص بحملة التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش في العراق وسوريا، قال إن تنظيم داعش فقد جميع الأراضي التي كان مرة يسيطر عليها في العراق و٩٩٪ من الاراضي التي كان مرة يسيطر عليها في سوريا.

وجاء في التقرير: "في ما يتعلق بحملة التحالف الدولي المعروفة باسم حملة، العزم التام، فإن تنظيم داعش فقد السيطرة على جميع الاراضي التي كان مرة يحتلها في العراق، وبقي يسيطر على ما يعادل ١٪ فقط من الاراضي التي كان يحتلها سابقا في سوريا".

من جانب آخر، فإن تقرير المفتش العام لم يشر الى أن حملة التحالف الدولي العسكرية قتلت جميع أعضاء تنظيم داعش في المنطقة أو إزالة المتعاطفين معه.

وذكر التقرير، أنه بشكل إجمالي فإن التخمينات تشير الى أن تنظيم داعش سيبقى متواجداً في العراق وسوريا متحولاً لنسخة سرية مقلصة عن داعش وسيبقي له وجوداً أيضا في دول مجاورة مع أتباع في عدة دول بضمنها أفغانستان وليبيا والصومال واليمن. مؤكدا أن النسخة الجديدة من داعش ستستمر بدعوتها لتشكيل "دولة خلافة" ثانية وهو الهدف الذي تسعى إليه على المدى الطويل.

رغم فقدانه جميع الاراضي في العراق وسوريا فإن التنظيم مستمر بالتحرك سراً ويعزز وجوده كمنظمة إرهابية في العراق وسوريا. وذكر التقرير أيضا أن القلق بوجود عاملين مترافقين هما عدم قدرة القوات العراقية على تنفيذ عمليات بدون إسناد قوات التحالف وكذلك الحرب الأهلية المستمرة في سوريا كلاهما عزّزا من احتمالية ظهور تنظيم داعش من جديد.

التفاصيل ص٣

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

حتّى لا نَعرى...!

منذ بضعة أيام (الأحد الماضي)، أطلقت أقوى صحيفة في الكويت، ومنطقة الخليج عامةً، تحذيراً شديد اللهجة من أنّ الإمارة الثريّة للغاية يُمكن أن تفلس في أيّ وقت، بل ربما قَريباً..!

هل مِنْ أحد، خارج الكويت، كان يتصوّر حدوث مثل هذا للكويت؟

"القبس" قالت هذا بتعبير واضح ومباشر، إذ عنونت افتتاحيتها المنشورة في عدد ذلك اليوم على عرض الصفحة الأولى (ثمانية أعمدة) في أعلاها تماماً: ((حتى لا نفلس)). و"القبس" ليست أي صحيفة.. إنها من الأعرق في الكويت والخليج، تتشارك في ملكيتها أربعة أو خمسة عوائل كويتية عريقة في ثرائها وجاهها الاجتماعي ودورها السياسي، تقود مؤسسات اقتصادية ومالية كبرى، كل واحدة منها تُعدّ من ركائز الاقتصاد الكويتي الوطني، بل لبعضها امتدادات خارجية قوية، وهي عموماً صحيفة تمثل تياراً وطنياً عاماً ديمقراطياً ليبرالياً نافذاً.. لا تنطق عن الهوى هي إذن.

وما كتبته "القبس" له بُعد عراقي مباشر، ولهذا أتناوله هنا.

الصحيفة رأت أنّ عقارب الساعة "تقترب من الصفر"، فالولايات المتحدة ستصبح "اللاعب الأكبر وشبه الأوحد في سوق النفط بلا منازع"، فإنتاجها سيصعد ليوازي إنتاج السعودية وروسيا معاً في2025، والأميركيون لا يُخفون رغبتهم الدائمة في "نفط بخس منخفض السعر متهاود القيمة"، وعليه وجدت الصحيفة انه "بات واضحاً وضوح الشمس نحن نودّع رويداً رويداً حقبة النفط... لندخل حقبة أسعار رخيصة خطرة على كل المستويات"، وأردفت: "إذا كانت الميزانية (للدولة الكويتية) عاجزة بأسعار اليوم فستكون في هوّة سحيقة الغد".

معلوم أنّ الكويت تمتلك احتياطات مالية معتبرة، وهي زيادة على هذا أنشأت منذ عشرات السنين "صندوق الأجيال" الذي تُلقي فيه سنوياً، استثمارياً، بمليارات الدولارات لصالح الاجيال القادمة .أما بعد النفط وللاستعانة ببعضها وقت الحاجة الملحّة، وقد كان لهذه الاحتياطات دور عظيم في استعادة الكويت استقلالها وحريّتها بعد احتلال صدام حسين الغاشم لها في 1990.

هذي هي حال الكويت إذن.. فما نقوله عن أنفسنا نحن الذين لا صندوق أجيال لدينا ولا احتياطياً غير احتياطي البنك المركزي البائس الذي يصعد مستواه قليلاً جداً مع صعود أسعار النفط ويتراجع كثيراً كلّما تدنّت الأسعار؟.. بل إننا لا نمتلك حتى موازنات سنوية مُعتبرة ومتوازنة، فهي في عجز دائم ومتفاقم، ولا شيء فيها البتّة للاستثمار، لأن ما يُخصّص لهذا، وهو شحيح، يتلاقفه الفاسدون والمُفسدون حتى قبل أن تنتهي عملية إدراجه في السجلّات.

الكويت يُمكن أن تُفلس، بحسب "القبس"، أما نحن فالإفلاس في حدّ ذاته سيكون حلماً عزيز المنال، لأننا سنَعرى في الواقع .. سنكون "ربي كما خلقتني" كما في قولنا المأثور.

هذا الاحتمال ليس فقط متصوّراً وراجحاً، بل هو مؤكد، في ظلّ عجز الحكومات المتعاقبة عن مكافحة الفساد الإداري والمالي وتحقيق الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي ووضع خطط تنمية صحيحة.

الحكومة الحالية، كما سابقاتها، ومجلس النواب الحالي، كما المجالس السابقة، لم تُلحْ منهما حتى الآن أية اشارة، مجرد إشارة، إلى أن ما تعهدا به على صعيد الإصلاح والتنمية ومكافحة الفساد، يمثّل أي أولوية، أو حتى مجرد اهتمام منهما..

لهذا نحن ذاهبون الى العراء مباشرة ... على طول الخط.

> معلوم أنّ الكويت تمتلك احتياطات مالية معتبرة، وهي زيادة على هذا أنشأت منذ عشرات السنين "صندوق الأجيال" الذي تُلقي فيه سنوياً، استثمارياً، بمليارات الدولارات لصالح الاجيال القادمة.

المسيحيّون المهاجرون في "زيارات سريعة" الى العراق للاحتفال مع أقاربهم

- أجراس الميلاد تُسمع في الموصل بعد عام على إعلان التحرير
- 130 ألف منزل للمسيحيين مدمَّر في سهل نينوى
- 35 ألف مسيحي عاد إلى نينوى من أصل 180 ألفاً.. وبين 15-20 مسيحياً يهاجرون من العراق يوميّاً
- مقتل 1300 مسيحي منذ عام 2003 أكثر من نصفهم في بغداد

□ بغداد / وائل نعمة

منذ أيام تصل عشرات العوائل المسيحية المهاجرة إلى العراق للاحتفال بأعياد الميلاد مع أقاربهم، لكنها زيارات سريعة وليست للإقامة الدائمة.

وبعد عام من إعلان بغداد القضاء على "داعش" مازال المسيحيون مترددين في العودة الى بعض المناطق المحررة وخاصة الموصل.

ويقف الهاجس الأمني والفجوة التي حدثت بين المسيحيين وبعض السكان في المناطق المختلفة بالاضافة الى ضعف الخدمات وراء ذلك التردد.

وانخفض عدد المسيحيين في العراق إلى أقل من ٥٠٪ بعد عام ٢٠٠٣، فيما عادت ٨ آلاف عائلة فقط إلى نينوى من أصل نحو ٣٠ ألفاً قبل ظهور داعش في حزيران ٢٠١٤.

ولم تسجل الموصل أرقاماً تذكر في عودة المسيحيين، خصوصاً أنّ ٤٠٪ من منازل الطائفة قد دمرت أثناء فترة الاحتلال وحرب التحرير. وقُتل منذ عام ٢٠٠٣، ١٢٠٠ مسيحي في حوادث عنف متعددة في عموم العراق.

وبحسب منظمات مسيحية، بينهم "٧٠٠ قُتل على الهوية".

وكان بين ٥٢ ٪ إلى ٥٦٪ من حوادث قتل المسيحيين تجري في بغداد، تليها نينوى ثم كركوك. فيما غادر ٧٥٪ من المسيحيين العاصمة باتجاه كردستان أو خارج البلاد.

أجراس العيد

وتحتفل نغم يعقوب، وهي مسيحية وعضوة سابقة في مجلس محافظة نينوى، بأعياد الميلاد في كردستان، بعد أن غادرت الموصل في ٢٠١٤.

وتقول يعقوب لـ(المدى): "لا أعتقد أنّ هناك مسيحيين عادوا الى الموصل، فالأفكار الداعشية مازالت موجودة لدى البعض".

قبل ظهور داعش في الموصل كان ٣٠ ألف مسيحي يسكنون المدينة، فيما يقدر ممثلون عن الطائفة أن عدد الموجودين حاليا في الموصل يبلغ بضع مئات فقط، يعلمون في وظائف حكومية وفي الجامعات.

وفي تموز ٢٠١٤، وفي مشهد مؤلم أعلن بطريرك الكلدان في العراق والعالم لويس ساكو قائلا: "لأول مرة في تاريخ العراق، تفرغ الموصل الآن من المسيحيين"، بعدما وزع داعش بياناً عُرف بـ"وثيقة المدينة" يأمرهم بتركها.

وتوجهت العائلات المسيحية باتجاه دهوك وأربيل، فيما دعا بيان التنظيم المتطرف المسيحيين في المدينة "صراحة إلى اعتناق الإسلام، أو دفع الجزية من دون تحديد سقفها، أو الخروج من مدينتهم ومنازلهم بملابسهم دون أية أمتعة، كما أفتى أن منازلهم تعود ملكيتها منذ الآن فصاعداً الى التنظيم".

وأكد شهود عيان في الموصل وقتذاك، أن بعض مساجد المدينة دعت عبر مكبرات الصوت المسيحيين الى المغادرة، مذكرة ببيان "داعش". وشددت على أنه سيتم قتل من يمتنع عن الخروج.

وقال وليم وردة، رئيس منظمة حمورابي المعنية بحقوق الإنسان لـ(المدى) إن "٨٠٠ ألف مسيحي هاجروا من العراق.. وكان عددهم أكثر من ١,٤ مليون مسجلين قبل ٢٠٠٣."

وكان ٦٠٠ ألف مسيحي يعيشون في بغداد قبل ٢٠٠٣، لم يبق منهم غير ١٥٠ ألفاً. وكانت منطقة الدورة لوحدها تضم ٣٠ ألف عائلة مسيحية (حوالي ١٥٠ الف شخص)، تراجعت الى ١٠٠٠ عائلة. وقدر وليم، هجرة بين ١٥ الى ٢٠ مسيحياً يوميا، وقال ان "٢٤٠٠ عائلة غادرت بغداد بعد حادثة كنيسة سيدة النجاة في ٢٠١٠".

آثار داعش

وبحسب تقارير المنظمة إن هناك ١٣٠ ألف منزل تعرّض لأضرار متفاوتة في مناطق سهل نينوى عائدة للمسيحيين، بينها ١٢٣٣ دُمِّر بالكامل.

وكان عدد المنازل الأكثر دماراً في مدينة برطلة (أضرار متفاوتة)، بلغ نحو ٢٠٠٠ منزل خاص بالمسيحيين، فيما لاتوجد إحصائيات عن الدمار في الموصل.

وحاولت بعض الجهات المسيحية ومنظمات المجتمع المدني أن تعيد بناء الدور المدمرة في السهل، لكنّ عدد المباني التي تم تعميرها لم يتجاوز الـ٣٥٥ منزلاً.

وكان ١٥٠ ألف مسيحي يسكنون في سهل نينوى قبل ظهور داعش، وتقدر المنظمة عودة ٧ آلاف إلى ٥ مناطق في السهل، باستثناء "بطنايا" حيث لم تسجل عودة أي مسيحي، بسبب وقوع المدينة على حافة مناطق النزاع بين الإقليم وحكومة بغداد.

ويقول أسوان سالم، النائب المسيحي عن نينوى لـ(المدى) إن "المخاوف الأمنية وقلة الخدمات في نينوى هي من تعيق عودة المسيحيين إلى المحافظة".

ودمر داعش والعمليات العسكرية التي لحقتها نحو ٦٠ كنيسة ودار عبادة تابعة للمسيحيين في نينوى. كما تعرض معظمها إلى عمليات سرقة طالت مخطوطات قديمة فيها وتحفاً ومحتويات أخرى ثمينة.

وكانت الموصل لوحدها تضم نحو ٣٠ كنيسة يعود تاريخ بعضها الى ما قبل ١٥٠٠ سنة بحسب رئيس الطائفة الكلدانية.

وفي تشرين الثاني الماضي أعلن محافظ نينوى نوفل العاكوب خطة لإعادة إعمار الكنائس في الموصل. وأكد العاكوب وقتها أن الكوادر الهندسية ستباشر أولاً "بإعمار كنيسة الطاهرة، إحدى أقدم الكنائس في الساحل الأيمن".

وتقدر كلفة إعادة إعمار نينوى ما لا يقل عن ٥٠ مليار دولار، منها نحو ٢٠ مليار دولار لتعويض خسائر المنازل والجزء الباقي للبنى التحتية المدمرة، فيما جاءت موازنة العام الحالي المخصصة للمحافظة بمبلغ ١٤٣ مليار دينار (نحو ١٢٠ مليون دولار).

ويؤكد النائب عن نينوى أن عدداً قليلاً من العوائل التي جاءت الى نينوى للاحتفال بأعياد الميلاد قررت الاستقرار "الغالبية جاءت لتحتفل ومن ثم تعود".

ويقول سالم إنه بالاضافة الى الوضع الأمني والخدمات فإن "أغلب المسيحيين فقدوا عملهم في نينوى، وهو عامل كاف ليجعل الكثيرين لا يعودون".

مسيحيون يحتفلون باعياد الميلاد.. عدسة: محمود رؤوف

مقتل وإصابة 13 مدنيّاً بتفجير مفخّخة في تلعفر

□ بغداد / المدى

قالت وزارة الدفاع، أمس، إن قتيلين على الأقل سقطا كما أصيب 11 شخصاً بانفجار سيارة ملغومة بمدينة تلعفر التي تقع في شمال البلاد وكانت معقلا لتنظيم داعش.

وأضاف الجيش في بيان تابعته (المدى): "اعتداء إرهابي بواسطة عجلة مفخخة نوع بيك أب كانت مركونة في منطقة رأس الجادة بقضاء تلعفر، ما أدى إلى استشهاد مواطنين اثنين وإصابة ١١ آخرين".

وتقع تلعفر على بعد نحو ٨٠ كيلومترا إلى الغرب من الموصل وشهدت موجات من العنف الطائفي بين السنة والشيعة بعد غزو العراق بقيادة الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣. وظهر في تلعفر بعض أبرز قادة التنظيم الكبار.

وسقطت المدينة، التي يقطنها نحو ٢٠٠ ألف مدني، في يد الإرهابيين عندما اجتاح التنظيم مساحات كبيرة من شمال العراق عام ٢٠١٤.

واستعادت قوات الأمن المدعومة من تحالف تقوده الولايات المتحدة السيطرة على تلعفر في آب عام ٢٠١٧. وكانت تلعفر آخر منطقة يستعيد العراق السيطرة عليها في الشمال قبل أن ينتقل القتال إلى الحدود السورية.

ولا يزال الوجود الأمني مكثفاً منذ استعادة السيطرة على تلعفر ويسود الهدوء المدينة في أغلب الأوقات.

أما في الموصل فقد صدّقت محكمة التحقيق أقوال امرأة تمول تنظيم داعش الإرهابي بالمال والإمدادات، بالتعاون مع متهمين.

وأعلن مجلس القضاء الأعلى في بيان أورده مركزه الإعلامي، وتلقته (المدى) أن "محكمة تحقيق الجانب الأيسر من الموصل التابعة لرئاسة استئناف نينوى الاتحادية صدقت اعترافات امرأة تنتمي لتنظيم داعش الإرهابي".

وأضاف المجلس إن المرأة اعترفت بقيامها بتسلّم الأموال من خارج العراق وتوزيعها على عائلات قتلى التنظيم الإرهابي.

وأكمل المجلس: "كانت القوات الأمنية، بإشراف ومتابعة من قبل محكمة تحقيق الموصل الأيسر، قد تمكنت من إلقاء القبض على المرأة وهي متهمة بتمويل عصابات، ومتهمين آخرين يقومون بمساعدتها على إيصال الأموال والإمدادات إلى التنظيم".

وأشار مجلس القضاء إلى أن أحد المتهمين يعمل تاجرا والآخر صاحب مكتب صيرفة في مدينة الموصل، أما المرأة فتتسلم الأموال وتقوم بتوزيعها على عائلات قتلى التنظيم الإرهابي.

وأكد المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى العراقي، في ختام بيانه: إحالة المتهمين إلى محكمة تحقيق نينوى المختصة بقضايا الإرهاب، واتخاذ جميع الإجراءات بحقهم على وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب.

وكان الناطق باسم مركز الإعلام الأمني العميد يحيى رسول، قد أفاد في بيان في ٢١ من الشهر الحالي، بأنّ قوة من قيادة عمليات نينوى تتمكن من إلقاء القبض على متهمة بقضايا إرهابية في ناحية حمام العليل، جنوبي الموصل.

وأعلن العراق، في كانون الأول من العام الماضي، انتصاره على تنظيم "داعش" الإرهابي واستعادة جميع أراضيه التي سيطر عليها التنظيم.

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي
بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

نائب رئيس التحرير
علي حسين
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

المدير الفني
خالد خضير

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4338) السنة السادسة عشرة - الأربعاء (26) كانون الأول 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

نوّاب: ثلث الأموال مخصصة للقروض الداخليّة والخارجيّة

البرلمان يرجّح إقرار الموازنة نهاية الشهر المقبل ويحمّل الحكومة المسؤولية

□ بغداد / محمد صباح

ترجح اللجنة المالية النيابية استكمال التعديلات على موازنة ٢٠١٩ وإقرارها نهاية الشهر المقبل، وترجح ايضا أن تكون القروض الداخلية والخارجية من أكثر النقاط خلافية في مجلس النواب بعد زيادتها حيث بلغت ثلث الموازنة.

ولم تستجب اللجنة الحكومية إلى طلبات اللجنة المالية في مجلس النواب لاستكمال اجتماعاتها المتوقفة منذ شهر تشرين الثاني الماضي لإجراء تعديلات على القانون.

ويعزو عضو اللجنة المالية في مجلس النواب ماجد الوائلي في تصريح لـ(المدى) توقف اجتماعات اللجنتين النيابية والحكومية لمراجعة قانون الموازنة الاتحادية إلى "عدم استجابة الأخيرة لطلبات لجنته التي حاولت مرارا مواصلة هذه اللقاءات".

وفي بداية شهر كانون الأول الجاري أرسلت اللجنة المالية في مجلس النواب كتابا عاجلا إلى الحكومة تطالبها بالرد على مقترحات وملاحظات مجلس النواب المتعلقة بإجراء تعديلات على بعض مواد قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١٩.

وينوه الوائلي إلى ان "وزارة المالية فاجأتنا بإجرائها تعديلات على مسودة مشروع قانون الموازنة العامة دون الأخذ بملاحظات مجلس النواب الـ"٤٧"، لافتا إلى ان لجنته "عقدت اجتمعا طارئا لدراسة هذه التعديلات التي اجريت على الموازنة".

ورفض مجلس النواب في شهر تشرين الأول الماضي قبول قانون الموازنة الاتحادية من حيث المبدأ بعد تحفظ الكثير من كتله على العديد من فقرات القانون، فيما طالب بإلزام الحكومة بإجراء تعديلات جذرية على مواد الموازنة.

ويتابع النائب عن تحالف سائرون حديثه قائلا إن "التعديلات الجديدة لم تضمّن ملاحظات مجلس النواب في قانون الموازنة الاتحادية سوى ملاحظات جزئية وبسيطة".

وكان مجلس النواب قد استعرض في جلسة أول من أمس الإثنين تقريراً أعدته اللجنة المالية النيابية تضمن التعديلات الجديدة التي نفذتها وزارة المالية على قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١٩.

ويصف الوائلي "التعديلات التي أجرتها وزارة المالية على قانون الموازنة العامة بـ"الطفيفة"، لافتا إلى أن "ما فاجأنا فيها هو زيادة حجم العجز بنحو أكثر من ثلاثة تريليونات دينار رغم مطالبنا السابقة بتخفيضه".

ويتوقع ان "الموازنة الاتحادية لن تمرر قبل نهاية شهر كانون الثاني المقبل لأنها تحتاج إلى مراجعة للكثير من المواد والنقاط"، مشيرا إلى أن "مجلس النواب يعتزم استكمال المراجعة والتصويت على الموازنة خلال الجلسات المقبلة".

وبحسب المادة (٢٢)/ثانيا من النظام الداخلي لا ينتهي الفصل التشريعي الذي عرضت فيه الموازنة العامة للدولة إلا بعد الموافقة عليها، مما اضطر مجلس النواب إلى تمديد فصله التشريعي الأول حتى الانتهاء من إقرار الموازنة المالية لعام ٢٠١٩.

ويعتقد أن "اكبر نقطة خلافية في قانون الموازنة الاتحادية هو استمرار اقتراض الدولة العراقية الذي ارتفع في موازنة العام ٢٠١٩ ما نسبته ١٢٠٪"، منوها إلى ان "ثلث قانون الموازنة مخصص للقروض الداخلية والخارجية".

ووصل سعر بيع برميل خام برنت إلي حوالي ٥٩ دولارا ليسجل بذلك انخفاضاً بنسبة ٣٢٪ تقريبا عند مقارنته بسعره الذي بلغ ٨٦,٢٩ دولار في بداية شهر تشرين الأول الماضي.

بدوره يعتقد عضو آخر في اللجنة المالية النيابية أن "عدم التزام اللجنة الحكومية باجتماعاتها مع اللجنة المالية في مجلس النواب يعود إلي تذبذب أسعار النفط في الأسواق العالمية".

ويبين النائب جمال كوجر في تصريح لـ(المدى) أن "التعديلات الحكومية على قانون الموازنة الاتحادية لم تتضمن سوى ١٩ ٪ من الملاحظات التي قدمها مجلس النواب"، مؤكدا ان "الموازنة بقيت كما هي ولم تجرِ الحكومة تغييرات ملموسة عليها".

ويضيف "خصصت في الموازنة الاتحادية أموال كثيرة لوزارتي الدفاع والداخلية مقارنة بمؤسسات الدولة الأخرى والموازنات الاستثمارية"، مؤكدا ان "اللجنة المالية ستقوم بإجراء مناقلات في أبواب الموازنة الاتحادية".

ويلفت رئيس كتلة الاتحاد الإسلامي الكردستاني ان "التعديلات التي أجرتها وزارة المالية غير معنية لمجلس النواب الذي سيباشر بتعديلاته قريبا ضمن الصلاحيات المنصوص عليها في الدستور والقوانين العراقية".

جلسة سابقة لمجلس النواب

علاوي يدعو ممثّلة الأُمم المتحدة لاعتماد مبادرات تعزِّز وحدة المجتمع

بغداد / المدى

دعا زعيم ائتلاف الوطنية إياد علاوي، أمس الثلاثاء، الامم المتحدة إلى اعتماد برامج ومبادرات تعزز وحدة المجتمع وتسهم في تطبيق الإصلاحات الجذرية، محذراً من وجود قوى إقليمية ودولية تسعى للاستيلاء على مقدرات العراق.

وقال مكتب علاوي في بيان: "استقبل زعيم ائتلاف الوطنية إياد علاوي في مكتبه الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جنين هينس بلاسخارت".

وهنأ علاوي في بداية اللقاء بلاسخارت لمناسبة تسنمها مهام عملها، متمنياً لها التوفيق والنجاح.

وأضاف البيان: "اللقاء بحث مجمل التطورات على الساحة المحلية وملف تشكيل الحكومة، إضافة الى التدخلات الخارجية في الشأن المحلي وتداعياتها السلبية على عموم الأوضاع".

ولفت علاوي - بحسب البيان - الى "وجود قوى إقليمية وأخرى دولية تريد الاستيلاء على مقدرات العراق وقراره السيادي".

وفي يوم الثلاثاء، أعلن رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي انه استقبل مبعوثة "الأمم المتحدة الجديدة في العراق جينين هينيس بلاسخارت.

وأبدى المالكي ترحيبه ببلاسخارت، متمنياً لها النجاح في مهمتها الجديدة في بغداد.

وجرى خلال اللقاء، بحسب بيان لمكتب المالكي، "بحث مستجدات الأوضاع السياسية في العراق والمنطقة، كما تمت مناقشة برامج الأمم المتحدة المستقبلية في العراق".

وأكد رئيس ائتلاف دولة القانون أن "استقرار العراق مرتبط بأمن واستقرار المنطقة"، موضحاً أن "المرحلة الراهنة تستدعي من الجميع العمل والتعاون بهدف تحقيق الوئام السياسي الذي سيكون مفتاح الانطلاق نحو الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي".

وشدد رئيس ائتلاف دولة القانون على "أهمية مواصلة الدعم الدولي للعراق لاسيما أن العراق يستعدّ للانتقال الى مرحلة إعمار البلد والاستثمار وتوفير الخدمات وفرص العمل".

من جانبها، أكدت بلاسخارت "موقف الأمم المتحدة الداعم للعراق"، مضيفةً أن "المجتمع الدولي ملتزم بتوفير الدعم الكافي للعراق على المستويات كافة".

نائب يطالب بتضمين "صندوق تنمية البصرة" في موازنة 2019

بغداد / المدى

دعا النائب عن محافظة البصرة جمال المحمداوي، أمس الثلاثاء، إلى إدراج مقترح إنشاء صندوق تنمية البصرة في موازنة ٢٠١٩، فيما أكد ضرورة اعتماد مقررات زيارة رئاسة البرلمان الى البصرة وصدور أمر نيابي بإنشاء هذا الصندوق.

وقال المحمداوي في بيان إن "أكثر من ٨٩٪ من إيرادات الموازنة العامة للعام ٢٠١٩ هي إيرادات نفطية معظمها من محافظة البصرة وإن معدل التصدير لشهر كانون الأول الحالي بلغ ثلاثة ملايين وست مئة برميل،مما يقتضي إنصاف محافظة البصرة في الموازنة".

وأضاف إن "رئاسة البرلمان زارت البصرة خلال أزمة المحافظة وتم الاتفاق مع الرئاسة على إدراج عديد من المقترحات في الموازنة".

وتابع، "كما صدرت عديد من القرارات النيابية التي منها إنشاء صندوق تنمية البصرة الذي يمول تلقائيا بشكل شهري بـ ٥٠٪ من واردات المنافذ الحدودية في محافظة البصرة،وتكون الأموال الموجودة فيه خارج قوانين الموازنة السنوية وبمعزل عنها لضمان استمرار تمويل الحساب بعيداً عن الصراعات السياسية".

ودعا المحمداوي "رئاسة البرلمان واللجنة المالية الى إدراج هذا المقترح وعدم إغفال حقوق المحافظة أو التنصل عن الوعود التي قطعت للبصرة"، مستغرباً في الوقت ذاته، من "عدم إدراج مقترح صندوق تمنية البصرة الذي يخصص المبالغ المودعة فيه حصرا للمشاريع التنموية العملاقة التي تولد فرص عمل ودخلاً مالياً جديداً للمحافظة وكذلك يتم إيداع أرباح المشاريع التنموية في نفس الحساب لغرض تمويل مشاريع جديدة".

النزاهة: ضبط 3 أبراج لتهريب سعات الإنترنت في كركوك

بغداد / المدى

كشفت هيئة النزاهة، أمس الثلاثاء، عن التفاصيل الكاملة لعملية ضبط مهربين لسعات الإنترنت في محافظة كركوك، مشيرة إلى أن ملاكات مكتب تحقيق الهيئة في المحافظة استحصلوا على قرار قضائي بضبط كل ما له مساس بالجريمة.

وقالت الهيئة في بيان تلقته المدى إنها شكلت "فريق عمل برئاسة أحد محققيها وبموجب أمر وزاري صادر عن رئاستها، ضم في عضويته محققا ومهندسا من مكتب تحقيق الهيئة في المحافظة، وموظفين من الشركة العامة للاتصالات وهيئة الإنترنت، وقد نفذوا بالتعاون مع جهاز الأمن الوطني ومكتب المفتش العام لوزارة الاتصالات ولجنة إزالة التجاوزات والشرطة المحلية عملية الضبط".

وأضافت، أن "محققي الهيئة وأعضاء الفريق والجهات المتعاونة توجهوا إلى منطقة قره هنجير الواقعة على طريق كركوك - السليمانية، التابعة إداريا إلى محافظة كركوك، التي تعد من المناطق النائية والقلقة أمنيا، حيث تم ضبط ثلاثة أبراج مثبت عليها أجهزة متطورة لنقل سعات الإنترنت، وتقدر مبالغ السعات المهربة بملايين الدولارات".

وبينت أنه "بموجب أمر قاضي التحقيق المختص تم ضبط أحد المتهمين، إضافة إلى ستة أشخاص آخرين في الموقع كانوا يعملون على صيانته، إذ تم في ما بعد تكييف الأشخاص الستة المضبوطين كشهود في القضية وأدلوا بأقوالهم التي قادت إلى تشخيص مالك برجين من الأبراج الثلاثة".

وأكدت الهيئة، "تعرض محققيها الذين نفذوا عملية الضبط إلى مضايقات ومخاطر من قبل أشخاص يدعون انتماءهم إلى جهات رسمية"، لافتةً في الوقت نفسه إلى أنها "تريثت في الإعلان عن عملية الضبط؛ بغية استكمال الإجراءات التحقيقية والقانونية الخاصة بالعملية، وحفاظا على سير التحقيق فيها".

حذّرَ من إعادة ظهور التنظيم مجدّداً في المناطق المحرَّرة

التحالف الدولي: داعش لا يتواجد في العراق و99 % من الأراضي السوريّة محرَّرة

في تقرير جديد للمفتش العام الخاص بحملة التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش في العراق وسوريا، قال إن تنظيم داعش قد فقد جميع الأراضي التي كان مرة يسيطر عليها في العراق و٩٩ف من الاراضي التي كان مرة يسيطر عليها في سوريا.

ترجمة / حامد أحمد

وجاء في التقرير: "في ما يتعلق بحملة التحالف الدولي المعروفة باسم حملة، العزم التام، فان تنظيم داعش قد فقد السيطرة على جميع الاراضي التي كان مرة يحتلها في العراق، وبقي يسيطر على ما يعادل ١٪ فقط من الاراضي التي كان يحتلها سابقا في سوريا".

من جانب آخر، فإن تقرير المفتش العام لم يشر الى أن حملة التحالف الدولي العسكرية قتلت جميع أعضاء تنظيم داعش في المنطقة أو إزالة المتعاطفين معه.

وذكر التقرير، انه بشكل إجمالي فإن التخمينات تشير الى أن تنظيم داعش سيبقى متواجداً في العراق وسوريا متحولا لنسخة سرية مقلصة عن داعش وسيبقي له وجوداً أيضا في دول مجاورة مع أتباع في عدة دول بضمنها أفغانستان وليبيا والصومال واليمن. مؤكدا أن النسخة الجديدة من داعش ستستمر بدعوتها لتشكيل "دولة خلافة" ثانية وهو الهدف الذي تسعى إليه على المدى الطويل.

رغم فقدانه جميع الاراضي في العراق وسوريا فإن التنظيم مستمر بالتحرك سراً ويعزز وجوده كمنظمة إرهابية في العراق وسوريا. وذكر التقرير أيضا أن القلق بوجود عاملين مترافقين هما عدم قدرة القوات العراقية على تنفيذ عمليات بدون إسناد قوات التحالف وكذلك الحرب الأهلية المستمرة في سوريا كلاهما عزّزا من احتمالية ظهور تنظيم داعش من جديد.

وذكر تقرير المفتش العام للبنتاغون بأن تنظيم داعش يعتبر تنظيماً قادراً على التأقلم في الظروف الجديدة، مستغلاً الثغرات في البيئة الأمنية وإنه الآن في أفضل وضع لإعادة تشكيل صفوفه والعمل على تمكين إعادة التشكيل البنيوي لخلافته على الأرض.

وقال المفتش العام في تقريره بأن غياب الأمن في المناطق الريفية والمناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة في سوريا ما يزال يوفر ملاذاً آمناً لمسلحي داعش. ويقوم التنظيم بنشر وحدات عمليات حرب عصابات منطلقة من هذه المناطق لزيادة تفاقم التوترات الطائفية وإعادة استقطاب الإسناد السني.

وأشار التقرير الى تحول التنظيم لمنظمة سرية. وعلى الرغم من الضرر الذي لحق بالهيكلية البيروقراطية له، فإن أعضاءه ما يزالون مرتبطين بزعيمهم أبو بكر البغدادي، حيث بقيت مكاتب التنظيم المتعلقة بالأمن والتمويل والهجرة والإسناد السوقي عاملة دون أن تتضرر، فضلاً عن بقاء الماكنة الإعلامية نشطة خصوصا في شرقي سوريا. وما يزال التنظيم قادراً على الحصول على عوائد مالية من عمليات تهريب محدودة للنفط مع الابتزاز وفرض ضرائب وقادر أيضا على تنفيذ عمليات اختطاف وأنشطة إجرامية أخرى وتهريب المخدرات.

وأشار التقرير أيضا الى قلق البنتاغون إزاء تواجد المقاتلين الأجانب في سوريا، حيث أشارت لجنة المتابعة في تقريرها المرفوع الى مجلس الامن بأن نسبة تدفق المقاتلين الأجانب (ضمن داعش) الخارجين من العراق وسوريا ما تزال أقل مما توقعه المراقبون وأن الكثير منهم ذابوا ضمن التجمعات السكانية المحلية، في حين بقي الآخرون مختبئين في بلدان مجاورة وأكثرهم غادروا الى أفغانستان.

وقال مسؤولون أميركان إن عدد المقاتلين الاجانب القادمين للعراق وسوريا انخفض بشكل كبير والعدد الباقي في ساحات القتال ليس بالعدد الضخم ويتمركزون وسط حوض نهر الفرات.

عن: موقع CNS الإخباري الأميركي

مستشارون اميركان ضمن قوات التحالف الدولي في قاعدة الاسد.. ارشيف

قناطر

▪ طالب عبد العزيز

أرني السلام لأقدم تهنئتي

ما كنت وادًّا الكتابة في شيءٍ بمناسبة أعياد الميلاد، وأجد أن التهنئة المقدمة للاشقاء المسيحيين، علىٍ صفحات الفيسبوك فارغة من المعاني، إذ ما قيمة ما أكتبه لهم هنا، وهم يعانون الغربة في وطن آبائهم وأجدادهم، ما قيمة ما نفعله لهم نحن، جماعة المثقفين إزاء ما تقوم به المؤسسات الدينية والأحزاب والقبائل، وما يتم التأسيس له في مساجدنا ومضايفنا ومدارسنا، فلنعترف بلا جدوى التهاني هذه، ولنكن على قدر المسؤولية في تحمل ما اقترفته الطوائف والمذاهب الكبيرة بحق أبناء الطوائف الصغيرة، إذ، ما عاناه ويعاني منه ابناء الطوائف الاخرى مثل المندائية والآيزيدية والزرادشتية ووو ليس بقليل.

محزن أن يشعر المواطن، أي مواطن بالغربة في الوطن الذي عاش فيه آباؤه وأجداده. فما يعاني منه الشيعي الساكن في الاغلبية السنية لا يختلف عن ما يعاني منه السني في الاغلبية الشيعية، وهناك ما هو ابعد من ذلك، ففي قريتنا الصغيرة، ذات الاغلبية الشيعية يعاني السني من تهميش واضح، فهو يدخل مسجده خائفاً، وتجد أكثر من أسرة شيعية غربة من نوع آخر، فهم يتبعون مرجعية غير نجفية، وتعاني مجموعة من الأسر في البصرة، ممن يدينون بالبهائية غربة ومخاوف من نوع آخر، وتستغل بعض النسوة المسيحيات الظهيرة فرصة للتسوق، ساعة يكون السوق أقل ازدحاماً، ويغلق صديقي، عازف العود باب داره ويسدل الستارة على الشباك كلما حاول الدندنة على عوده، وهكذا. بلا مخاوف.

ستكون مخاوف الأسرة من عشيرة ضعيفة، أكثر في شارع تسكنة غالبية، من عشيرة قوية بالحيانية، ومثل هذه وتلك ستكون مخاوف الموظف الشريف في الدائرة التي يديرها موظف في حزب مسلح، جمع أفراد حزبه وعشيرته في دائرته ليكونوا السند والعون له. كل ظلام في العراق مخيف، وكل نور زائف، وكل بندقية تشهر ليست لحمايتك، هي مشروع لاستباحتك ايها الغريب. يستقبح بعض الاصدقاء ما أنشره على صفحتي في الفيبسبوك، يقولون إنك تنشر صور زجاجات النبيذ، حمراء وخضراء وهذا ما لا يستحسنه الغير، ويصمتون عن أفعال جاري، الذي خرج ببندقيته ملعلعاً، يصمتون عن كل ما يفعله النائب، في الحزب المسلح، الذي قطع الطريق وابتلع ابنه الرصيف، وسلب المدينة بهاءها وجمالها، يصمتون عن ما يحدث للمدينة من خراب، وليس فيهم من وقف بوجه فاسد.

لا قيمة لما نكتب ونقرأ وندّعي معرفته، في وطن يستبيح ذو البندقية حقك بالعيش فيه، ويصادر رأيك فيه كل معتم بعمامة. اشعر بالغربة والهوان والرعب في المطعم والكازينو كلما خلع أحدهم مسدسه وجعله على الطاولة، على مشاهد الحاضرين، واتحسس رقبتي كلما خطفت سيارة مظللة أمامي. كل سياج عال يهدد حياتي، كل يافطة تقول: يا لثارات الحسين تتقصدني، أخشى السير قرب مقار الأحزاب الدينية، وأتجنب الحديث عن جيش المهدي والعصائب والكتائب وجيش محمد والدولة الاسلامية ووو ولا أخوض في نقاش بشأن علي ومعاوية وفاطمة وعاشة ويزيد والحسين ووو فهذه مهاوي ومنابت للموت. عن أي تهنئة للمسيحيين نتحدث؟ عن أي أعياد للميلاد؟.

ستكون مخاوف الأسرة من عشيرة ضعيفة، أكثر في شارع تسكنة غالبية، من عشيرة قوية بالحيانية، ومثل هذه وتلك ستكون مخاوف الموظف الشريف في الدائرة التي يديرها موظف في حزب مسلح..

مختصون وناشطون: التخبط بتغيير المناهج الدراسية يكشف عن غياب رؤية تربوية واضحة

▪ توجهات ترقيعية لإشاعة التخلف وتحقيق منافع طائفية وحزبية

□ ذي قار / حسين العامل

كشف مختصون وناشطون في محافظة ذي قار يوم الاثنين (٢٤ كانون الاول ٢٠١٨) عن تخبط واضح في السياسة التربوية المعتمدة في تغيير المناهج الدراسية ، ويعزون ذلك الى غياب الرؤية التربوية الصحيحة ووجود دوافع نفعية تقف وراء عملية تكرار طباعة الكتب المنهجية فضلاً عن توجهات سياسية لإشاعة الامّية والتخلف.

وقال رئيس اللجنة التربوية في مجلس محافظة ذي قار الدكتور شهيد أحمد حسان الغالبي للمدى إن " العملية التربوية والتعليمية تواجه جملة من المشاكل تتمثل بتردي البنى التحتية واكتظاظ الصفوف الدراسية ونقص الكتب والقرطاسية وقلة الاختصاصات العلمية ونقص الملاكات التدريسية وأزمة المناهج وتغييرها المستمر"، لافتاً الى أن عملية تغيير المناهج تتم بصورة ترقيعية لا ترتقي ولا تنسجم مع التغيير المنشود".

وأشار الغالبي الى أن "كل ذلك ينعكس سلباً على الطالب والعملية التربوية والتعليمية بصورة عامة"، مؤكداً وجود ضعف في اعداد الملاكات التعليمية ونقص في دورات التأهيل والتدريب للمعلمين والمدرسين حول طرق تدريس المناهج الجديدة وهو ما أدى الى تلكؤ في تدريس المناهج الجديدة وتسبب بفشل العملية التربوية والتعليمية.

وأوضح رئيس اللجنة التربوية إن "تدني المستوى الدراسي بصورة عامة جعل أي تغيير في المناهج عملية معقدة "، مشيراً الى أن " عملية تغيير المناهج انطلقت منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن لكن محاولات التغيير هذه كانت جميعها محاولات ترقيعية لا ترقى الى الهدف المنشود وهو اللحاق بالعالم المتمدن لذلك فشلت هذه المحاولات".

وعزا الغالبي أسباب فشل عملية تغيير المناهج الى عدم وجود فلسفة تربوية يركن لها النظام التربوي في العراق بسبب غياب فلسفة الدولة نفسها"، منوهاً الى أن "التجاذبات السياسية والمذهبية والصراعات القومية والطائفية مازالت تلقي بظلالها على تغيير المناهج ناهيك عن انعدام الرؤية الواضحة في منهجية التغيير الأمر الذي جعل من المعنيين يدوروا في حلقة مفرغة والرجوع دوماً من حيث بدأوا." واضاف رئيس اللجنة التربوية إن " المحاولات التي بذلت كانت عشوائية ومرتجلة ولم تستند على بحوث ودراسات معمقة وكانت على عجالة مفرطة الأمر الذي أتى بمناهج غير مدروسة وموضع انتقاد من قبل المدرسين والمعلمين والمشرفين"، منوهاً الى أن "الانتقادات التي توجه الى المناهج غالباً ما تضطر المديرية العامة للمناهج الى تغييرها وهذا يستنزف وقتاً وجهداً وأموال طائلة نحن بحاجة لها."

داعيا الى "تشكيل لجان متخصصة وذات خبرة علمية لتغيير المناهج بعيدة عن المحسوبية والمنسوبية وتاثيرات الأحزاب والتوجهات الطائفية والقومية الضيقة"، مشدداً على اعتماد فلسفة النظام الديمقراطي الجديد من خلال ترسيخ روح المواطنة والمبادئ الوطنية وترصين التعليم وفق منهج علمي.

وفي ذات السياق أشار الغالبي الى وجود نقص حاد في الابنية المدرسية في محافظة ذي قار يقدر بنحو ٧٠٠ بناية مدرسية ليكون الدوام احادياً فضلاً عن وجود مئات من الابنية المدرسية آيلة للسقوط وأخرى طينية وكرفانية وكذلك مشاريع ابنية مدرسية متلكئة "، واضاف " إن البنى التحتية في مدارس ذي قار بلغت درجة الصفر".

لافتاً الى مشكلة الدوام الثلاثي والرباعي في العديد من المدارس بات من المشاكل التي تعيق العملية التربوية كونه يقلص الوقت المخصص لتدريس المادة المنهجية بسبب تقليص ساعات الدوام في تلك المدارس.

ومن جانبه قال عضو الجماعة المطلبية في محافظة ذي قار الناشط المدني عدنان عزيز دفار السعداوي للمدى إن " الجماعة المطلبية سبق وان تبنت ورقة لاصلاح التعليم في المحافظة وقد شخصت جملة من المشاكل في المناهج الدراسية والعملية التربوية بصورة عامة "، مشيرا الى أن " الجهات المعنية بادارة العملية التربوية لا تمتلك الرؤية الواضحة لاصلاح التعليم بالعراق وهي ما زالت تتخبط وتجرب محاولاتها الفاشلة على حساب الطلبة والعملية التربوية".

لافتا الى أن " تغييب دور الكفاءات وأصحاب الخبرة والتجربة عن إدارة العملية التربوية والاستعانة باشخاص غير كفوئين هو ما أدى الى هذا التراجع المريع في قطاع التعليم"، ولم يستبعد السعداوي وجود مخططات لتدمير البلاد من خلال إفشال التعليم وإشاعة الاميّة والتخلف في المجتمع العراقي".

ودعا السعداوي الى أن " تجري عملية تغيير المناهج وفق رؤية تراعي المتغيرات الحاصلة بالمجتمع وتأخذ بعين الاعتبار مستوى إدراك الطلبة ومدى قدرتهم على استيعاب المنهج "، مؤكداً على أهمية بناء أسس صحيحة للتعليم تنطلق من المرحلة الابتدائية كونها المرحلة الاولى التي تعتمد على مخرجاتها جميع المراحل الدراسية اللاحقة".

وكشف السعداوي عن أغراض غير معلنة في عملية تكرار تغيير المناهج الدراسية ، مؤكداً وجود دوافع مادية وعمليات استرزاق للجهات السياسية التي تتولى الوزارة كون طباعة معظم المناهج المدرسية تتم في الخارج وعبر شركات خاصة وليس في المطابع الحكومية "، منوهاً الى أن " الوزارات تحولت الى مقاطعات حزبية تتولى إدارتها الأحزاب التي تكون من حصتها تلك الوزارة".

وفي الختام طرح المختصون والناشطون جملة من المقترحات المتعلقة بتغيير المناهج الدراسية من بينها " تشكيل لجان علمية متخصصة من الخبراء والاختصاصيين لإعداد المناهج الدراسية ومنحهم السقف الزمني المطلوب في البحث والاستقصاء والدراسة"، مشددين على " عدم تدخل الساسة في عمل هذه اللجان والابتعاد عن فرض أجندات سياسية أو دينية أو مذهبية في المناهج الدراسية".

وأضافوا أن " تغيير المناهج يجب أن يستند على ملاحظات وتقييم المعلمين والمدرسين والمشرفين الاختصاصيين في المواد الدراسية التي ينوي إجراء التغيير فيها"، مؤكدين على أهمية أن " تجري عملية تغيير المناهج وفق فلسفة تربوية حديثة تواكب تطورات العالم المتقدم وتأخذ بنظر الاعتبار ظروف العراق فضلاً عن اعتماد مبادئ الوحدة الوطنية، التعددية، الديمقراطية، العلمية، والمواطنة، كمفاهيم أساسية في المناهج الحديثة.

عيد الميلاد من دون مسيحيّين في الموصل رغم تحرّرها من داعش

في وقت يقترب فيه الاحتفال بعيد الميلاد، ما زالت مدينة الموصل من دون مسيحيّين. وفي حين يشكو مراقبون من البطء في وتيرة إعادة إعمار الكنائس في الموصل، يرى متخصّصون أنّ الاهتمام بهذه الكنائس يجب أن يتمّ ضمن سياق يدرك أهميّتها كجزء من تراث المدينة الدينيّ المتنوّع، وليست تراثاً يخصّ السكّان المسيحيّين فحسب. في وقت يحتفل فيه المسيحيّون بعيد الميلاد، تبقى مدينة الموصل، للسنة الثانية على التوالي بعد التحرير، من دون مسيحيّين. وأشار إلى هذه الحقيقة الباحث في شؤون مسيحيّي الموصل سامر الياس، الذي أصدر كتاباً عن كنائس الموصل، بعنوان كنائس الموصل التاريخ والألم، في تشرين الثاني/نوفمبر الجاري استعرض فيه ما تعرّضت له من دمار على يدّ تنظيم "داعش".

□ بغداد / سعد سلوم

يحثّ سامر الياس في كتابه السلطات العراقيّة على بذل المزيد من التخصيصات الماليّة لإعادة إعمار هذه الكنائس، إذ أنّ وتيرة إعادة إعمارها، على حدّ قوله، بطيئة ودون مستوى الطموح.

ولفت من خلال متابعته ملف إعادة بناء الكنائس المدمّرة إلى "أنّ كنيسة واحدة تمّ تأهيلها في مدينة الموصل، وهي كنيسة مار بولس الكلدانيّة في حيّ المهندسين، وتبنّت إعمارها البطريركيّة الكلدانيّة، بالتّعاون مع مؤسّسة إيطاليّة، وهناك سعي حاليّ إلى تبنّي منظّمة اليونسكو إعمار كنيستين من كنائس الجانب الأيمن من الموصل، وهما كنيستا الآباء الدومنيكان المعروفة بكنيسة الساعة وكنيسة الطاهرة وتتبع طائفة السريان الكاثوليك".

ليست وتيرة الإعمار البطيئة للغاية هي التي تثير القلق فحسب، بل محدوديّة تأثيرها على عودة المسيحيّين إلى الموصل، فعلى سبيل المثال، رغم إعمار كنيسة مار بولس الكلدانيّة، لكنّها بقيت مهجورة، ومن دون مصلّين.

وفي السياق ذاته، أشار مدير مركز كلكامش للتراث في الموصل فيصل جبر إلى انعكاس آداء الحكومة في الجانبين الأمنيّ والسياسيّ على عودة المسيحيّين إلى الموصل، فضعف الضمانات الأمنيّة يعيق جهود العودة. وبالتّالي، لا يوجد تأثير فعليّ لإعادة إعمار الكنائس من دون توفير عوامل الاستقرار من قبل الحكومة. وإذا ما توافرت هذه العوامل، حينها ستتمكّن المجتمعات المحليّة وزعامات الطوائف المسيحيّة من إعادة إعمار الكنائس ضمن مقاربة مشجّعة على عودة المسيحيّين بنجاح.

وهناك جانب آخر يثير قلق فيصل جبر يتمثّل بتعرّض ممتلكات مسيحيّة للاستيلاء من دون وجه حقّ، مثل استخدام مديريّة الجريمة المنظّمة التابعة لاستخبارات وزارة الداخليّة العراقيّة دير النصر لراهبات القلب الأقدس والدور المجاورة له في حيّ العربيّ. وبرأيه، إنّ إشغال دائرة أمنيّة حكوميّة مكاناً دينيّاً مقدّساً بدعوة الحاجة إليه، ومن دون أن تدفع إلى مالكيه بدل إيجار مناسب، يعزّز مخاوف المسيحيّين من انتشار الفكر الداعشيّ على مستوى السلطات، وعلى نحو يدلّ على استضعاف المسيحيّين لكونهم أقليّة.

وتحدّث الياس عن ممارسات سلبيّة أخرى تثير غضب المسيحيّين مثل استغلال تدمير الكنائس لتحويلها إلى مكبّ للنفايات، وعدم احترام خصوصيّتها الدينيّة، لافتاً في هذا السياق إلى قيام مطرب موصليّ بالغناء في كنيسة أثريّة، وهذا يتنافى مع قدسيّتها، فهي ليست بيت طرب موصليّ قديم أو قاعة لإحياء حفلات.

من جهة ثانية، إذا كان لإعادة إعمار الكنائس تأثير رمزيّ على تشجيع عودة المسيحيّين إلى المدينة، فإنّ العودة في حدّ ذاتها ليست بالأمر اليسير في ضوء الانقسام المسيحيّ الداخليّ حول ضمانات العودة.

وفي هذا الإطار، سلّط الياس الضوء على هذه الانقسامات، بقوله: "تشجّع الكنيسة الكلدانيّة على العودة الفوريّة للمسيحيّين إلى الموصل، في حين تطالب طائفة السريان الأرثوذكس بضمانات دوليّة لعودة المسيحيّين إلى مناطقهم. أمّا السريان الكاثوليك الذين يتركّزون خارج الموصل، وبشكل خاص في سهل نينوى، فإنّ وضعهم أقلّ تعقيداً. ولقد استجاب عدد غير قليل لتشجيع رؤسائهم الدينيّين على العودة".

يدرك الزعماء المسيحيّون، بدورهم، الموقف المعقّد صامتين أمام أسئلة ومتطلّبات يطرحها أفراد مسيحيّون يشكّكون بمستقبل وجودهم في البلاد.

وفي هذا السياق، اختصر الكاردينال مار روفائيل الأوّل ساكو أوجه هذه التعقيدات، بقوله: "نحن مدعوّون اليوم إلى اختبار نصوص الأنبياء وقراءتها قراءة إيمانيّة وروحيّة عميقة، لاكتشاف غناها على ضوء ما عشناه خلال احتلال تنظيم الدولة الإسلاميّة داعش لبلداتنا في آب/أغسطس من عام ٢٠١٤، وتهجيرنا وتخريب ديارنا، والعيش أكثر من ٣ سنوات ونصف سنة في المخيّمات بعيداً عنها، وأخيراً تحريرها في عام ٢٠١٧، وبدء عمليّة العودة والبناء، مع ما يعتور هذه العمليّة من تحدّيات أخرى ومخاض".

وإذا كانت هذه المقاربة اللاهوتيّة تكشف عن محاولة الكنيسة تحفيز الجانب الإيمانيّ للمسيحيّين للاستفادة من الخبرة الروحيّة للعهد القديم بهدف تعزيز صمودهم، لكنّها قد لا ترضي مطالب المسيحيّين الواقعيّة. ولذا، قال ساكو: مع ذلك، لا يمكن للكنيسة أن تتغافل عن حجم المعاناة الإنسانيّة للمهجّرين طوال فترة تهجيرهم.

ومن الناحية السياسيّة، رأى أنّ موضوع العودة يتطلّب "توافقاً سياسيّاً بين دول المنطقة وبين حكومة المركز والإقليم، مع الحرص على عدم التغيير ديموغرافيّاً، لأنّ بيوتنا وأملاكنا ليست للاستحواذ ولا للبيع. كما تتطلّب العودة أن تكون ثمة موارد ماليّة لاستكمال البناء والإعمار".

لقد بات المسيحيّون يدركون أنّ العودة تمثّل تحدّياً لا يمكن أن يخوضونه لوحدهم، من دون التشارك مع بقيّة المكوّنات. وانطلاقاً من هذا الإدراك، تبنّى رئيس دائرة الأوقاف في وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة في إقليم كردستان خالد ألبير مقاربة تتعلّق بوجوب الاهتمام بتراث محافظة نينوى الدينيّ من دون تمييز، إذ قال: "رغم قلّة التخصيصات الماليّة كعقبة أولى لإعادة إعمار كنائس سهل نينوى، الأمر الذي يدفع بنا إلى طلب مساعدات دوليّة من منظمات وكنائس دوليّة، ولأنّ المنطقة تضمّ أقليّات دينيّة وإثنيّة أخرى، ولأنّنا قد نكون حسني الحظ بالحصول على مساعدات لإعادة إعمار الكنائس، فعلينا أن نعمل على تطوير مقاربة حكيمة تتناول إعادة بناء التراث الدينيّ المتنوّع في المنطقة مثل التراث الإسلاميّ والإيزيديّ الذي تعرّض هو الآخر للتدمير".

وتنطوي هذه المقاربة على رسالة مهمّة، إذ تكشف عن أنّ إعادة بناء الكنائس وترميمها ليست عمليّة منفصلة عن إعادة بناء الثقة بين المسيحيّين ومختلف مكوّنات المدينة، الأمر الذي يتطلّب العمل على رفع وعي سكّان المدينة المسلمين تجاه أهميّة التراث الدينيّ للمدينة، بوصفه مرتبطاً بهويّة المدينة الحضاريّة، وليس تراثاً دينيّاً مرتبطاً بالمسيحيّين فحسب.

العدد (4338) السنة السادسة عشرة - الأربعاء (26) كانون الأول 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

من نافلة بياني الدراجي والأولمبية

توقيع حكومي فوري.. يحرّر رياضتنا المحتلة بـ(الاحتيال)!

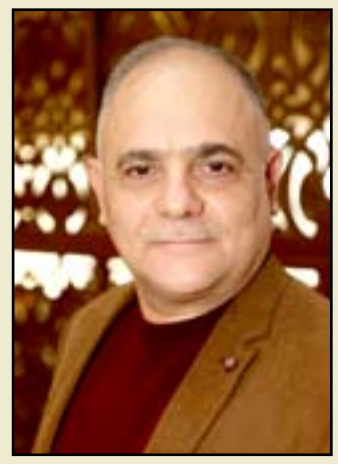

■ إياد الصالحي

مع تسرّب الأيام المتبقية من عام ٢٠١٨ لتصبح شيئاً من التاريخ بحلوها ومرّها، تبقى القضايا المهمة المثيرة للجدل في حياتنا العملية معلّقة دون حلول بانتظار عام آخر ندشّن معه استكمال مراجعتها، وربما تلد عنها أزمات جديدة ما لم ننتهِ من أنانية الاستحواذ على "التدبيرَ والتنفيذ" مع إقصاء الآخرين عن إبداء النقد بهدف المعالجة لا اختلاق صراع شخصي ينسينا أزمتنا الكبيرة.

طوال سنوات العمل الصحفي لم تُبرَّأ نيّة أي منتقد لعمل مؤسسة رياضية، وغالباً ما يأتي الرد منفعلاً بعد ساعات بأن رؤية الناقد تعد استهدافاً شخصياً يدفعه فاشلون يسعون لاستعادة مواقعهم، أو يُتهم كلامه بالمضطرب دون أن نسمو بالرد عليه أو نُقرّبه الينا لنفهم منه ونوضّح أسباب التقاطع طالما أن نقده ينصبّ حول عمل مؤسساتي مموّل من الحكومة وليس شركة مملوكة لنجم رياضي سابق أو رجل أعمال أو شلة مستثمرين.

ندعو هنا الشركاء في المنظومة الرياضية أن يحللوا ما جاء في بيان عمّمهُ النائب السابق رحيم الدراجي يوم ٢٢ كانون الأول الحالي، وآخر ورد في اليوم التالي عبر البريد الألكتروني لصحيفة الملاعب الصادرة عن اللجنة الأولمبية الوطنية، كون ما تضمّناه من حقائق تسترعي التوقّف عندها وبناء رؤية سليمة تحتوي الأزمة وتؤمّن استقرار الرياضة قبل أن تُهلكها المناوشات الإعلامية ودعوات القضاء مطلع العام الجديد الذي نريده خاتمة مآسي الصراع على كراسي الأولمبية وغيرها ويخضع الجميع لأمر القانون وحده لا التحايل عليه كل مرة.

يقول النائب الدراجي في أهم سطور بيانه "يتوجّب على الأولمبية الإذعان الى القوانين العراقية وعدم إحراج المؤسسات الرسمية أمام المنظمة الدولية، وذلك كان جلياً من خلال الأعمال المبرمجة التي سعى وعمل عليها حمودي ومن معه لتغييب القوانين العراقية النافذة، بمساعدة مسؤولين وموظفين في الأمانة العامة لمجلس الوزراء اجتهدوا بشكل غير قانوني، وخلاف صلاحياتهم الوظيفية لاستمرار حمودي ومكتبه التنفيذي بالاستهانة بمقدّرات ومؤسسات الدولة العراقية".

بينما أبرز ما ورد في الرد الأولمبي عبر الزميلة الملاعب " إن اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية منظمة تستمد غطاءها من القانون العراقي، وأن الأمانة العامة لمجلس الوزراء اجتهدت لما رأته نافعاً لرياضة الوطن، وتحرّكت بهذا الاتجاه من أجل إنقاذها من براثن الشخصنة، وتنفيذ المخططات الساعية للإطاحة بهذا الاتحاد أو ذلك النادي".

لسنا هنا في وارد مزاج تقييم بياني الدراجي والأولمبية برغم أن الأثنين انساقا وراء شخصنة القضية لا فحواها، فالأول ربط مصير رئيس اللجنة الأولمبية رعد حمودي بما لقيه بلاتر وبلاتيني واحمد الفهد من مساءلات قضائية في وقت لا توجد قضية ملموسة على طاولة المحاكم تدين حمودي بتهمة متلبس بها، وأنه أي الدراجي اختزل الأزمة القانونية برأس الهرم دون أن يقدم الأدلة المقنعة التي تشعر المتابع أن حمودي متورط فعلاً، فكثير من القصص رويت عبر سني ولايتيه (٢٠٠٩-٢٠١٤ و٢٠١٤-٢٠١٩) وهو يستعد لولاية ثالثة تمتد الى ٢٠٢٣ بثقة كبيرة وطموح أكبر، وكذا بالنسبة للأولمبية لم أكن أتصوّر إنها ستبتعد في خطابها عن الأطر القانونية وقرائن إبطال التهم الموجهة ضدها، ففوجئنا بتناولها شخصية النائب وفشله في الحصول على الأصوات الكفيلة بإعادته إلى قبّة البرلمان، ولمّحتْ الى أنه ليس من حقّه التدخل في شؤون الرياضة والتحدّث عنها في بيان أو مقابلة تلفازية وعليه أن يتنحى جانباً!!

والأولمبية تعي جيداً أن اي مواطن عراقي يكفل له الدستور حرية التعبير للكشف عن الحقائق والتوجّه بها الى المحكمة لمساءلة أعلى سلطة في البلد إذا ما جدت ملفاته طريقها الى القرار البات حفاظاً على المصلحة العامة المرتبطة بمنح المؤسسات أموالاً طائلة تخضع للرقابة والنزاهة.

وكي لا نفقد جوهر الموضوع، أن إشارتنا الى فقرتي البيانين توضح تورّط الأمانة العامة لمجلس الوزراء بمنح الأولمبية قرار تسيير شؤونها (أجتهاداً) مثلما عبّرت عنه الأولمبية، في وقت بحُ صوت أعلاميين ورياضيين طالبوا رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي النظر في أزمة الضغط الدولي ممثلاً بالأولمبية الدولية التي حذّرت من نفاد صبرها لعدم التزام اولمبيتنا بمواعيد عدّة حُددتْ لإنهاء ترتيبات إجراء انتخابات جديدة، وكذلك إيجاد حل لقرار المحكمة الاتحادية العليا بما سمّته (لا اعتراف بأولمبية ما بعد ٢٠٠٣ إلا وفق قانوني عراقي جديد) ولم يتخذ العبادي أي موقف وغادر مكتبه تاركاً ملفاً كبيراً على طاولة الحكومة بانتظار جرّة قلم خلفه عادل عبدالمهدي الذي شاءت الأقدار أن يتسنّم منصبه بالتزامن مع تحضيرات الأولمبية ببدء إجراء انتخابات الاتحادات بموافقة من أمانة مجلس الوزراء التي خوّلت رعد حمودي التصرّف بالمرحلة المقبلة أما لماذا وكيف وما السند القانوني ومدى تعارض انبثاق اتحادات جديدة ومكتب تنفيذي جديد مع الـ (لا) لأعلى سلطة قضائية في البلد إلا بتشريع قانون جديد؟!

لا أحد يجيبنا، وستبقى الأزمة مصدر شبهة لمن يقترب منها ويبحث أسرارها ما لم يتناول رئيس الوزراء اليوم، وهو يتصفّح أبرز ما جاءت به صحف العراق، قلمه بأمانة ووطنية مثلما أدى اليمين الدستورية أمام ممثلي الشعب لصون حقوق الوطن، ويأمر بتشكيل لجنة بين ممثلي المحكمة الاتحادية العليا وأمانة مجلس الوزراء ووزارة الشباب واللجنة الأولمبية لتقديم توصيات خلال ٧٢ ساعة تفعّل بإجراء حكومي يحمي مصلحة الرياضة العراقية ويطوي كل تبعات لائحة دوكان لعام ٢٠٠٥ التي رفضها مجلس شورى الدولة وبوّبتها الأولمبية الوطنية بصيغة قانونية لاقناع الأولمبية الدولية دون أن تمرّره عبر القنوات التشريعية الوطنية، وبذلك تستعيد رياضتنا حريتها من قيود أزمات المواقع وتتنفس الصعداء وتعمل لانجازات المستقبل تحت قيادة موحدة قلوبها وصافية نفوسها وصادقة في الظاهر والباطن.

بروفة فلسطين تسمّي الأسود لكأس آسيا

■ ملعب سحيم يُنهي صدمة سولاقا وياسين!

□ بغداد / حيدر مدلول

ولّدَ الفوز الثمين الذي حققه منتخبنا الوطني لكرة القدم على نظيره الصيني بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي ضيفها ملعب سحيم بن حمد بنادي قطر الرياضي ضمن معسكره التدريبي المتواصل في العاصمة القطرية الدوحة حتى يوم الرابع من كانون الثاني المقبل، حالة من الارتياح والتفاؤل في الشارع الرياضي الذي يعوّل آمالاً كبيرة على اللاعبين في ضرورة تحقيق نتائج رفيعة خلال منافسات النسخة المقبلة من بطولة كأس آسيا لكرة القدم لاسيما بعد أن أوقعته القرعة في المجموعة الرابعة الى جانب منتخبات إيران وفيتنام واليمن.

وتمكّن المدرب السلوفيني ستريشكو كاتانيتش من كسر النحس الذي لازمه في عدم التغلّب على منتخبات الكويت (٢-٢) والارجنتين (٠-٤) والسعودية (١-١) وبوليفيا (٠-٠) المباريات الدولية الودية الأربع الماضية التي خاضها منذ لحظة تسنمّه رئاسة الملاك التدريبي في يوم الرابع من شهر أيلول الماضي بدلاً من المدرب باسم قاسم الذي انتهى عقده في نهاية شهر آب الماضي حيث جاء الانتصار على حساب التنين الصيني الذي يقوده المدرب الإيطالي ليبي صاحب انجاز مونديال ٢٠١٨ وبتشكيلة جديدة زج بها منذ بداية المباراة متكونة من القائد محمد كاصد وعلي عدنان وأحمد إبراهيم وريبين سولاقا وسامح سعيد وصفاء هادي وهمام طارق وبشار رسن وأحمد ياسين وحسين علي وعلاء عباس قام خلال الشوط الثاني بإجراء العديد من التبديلات في جميع الخطوط من أجل تكوين صورة متكاملة عن جميع اللاعبين وخاصة الذين تم دعوتهم لأول مرة وتقيدهم التام في تنفيذ الاسلوب التكتيكي الذي وضعه على ضوء معرفته بالمنتخب المنافس.

ونجح الملاك التدريبي للمنتخب في إنهاء تأثير الصدمة التي تلقاها الثنائي أحمد ياسين وريبين سولاقا صبيحة يوم المباراة من انتشار إعلان إدارة نادي الخور القطري اللذان يلعبان في صفوفه بالاستغناء عن خدماتهما في جميع الصحف المحلية الصادرة هناك من خلال أشراكهما في القائمة الاساسية باعتبارهما من الأعمدة الرئيسة وساهما في تقديم مستوى رفيع طيلة وقت لعبهما الى جانب زملائهم حيث كانت بمثابة رسالة صريحة بأنها أرتكبت خطأً جسيما بحقهما وهي تستغني عنهما قبل ١١ يوما من انطلاق النهائيات الآسيوية استنادا الى تقرير المدرب الفرنسي كازوني الذي رأى عدم الفائدة من مسألة بقائهما حتى نهاية الموسم الجاري.

وباتت المباراة الاخيرة التي سيخوضها منتخبنا الوطني بعد غد الجمعة مع نظيره الفلسطيني على ملعب سحيم بن حمد في نادي قطر الرياضي الفاصل الأخير من أجل الاستقرار على القائمة الاساسية المكونة من ٢٣ لاعباً التي سيتم ارسالها الى اللجنة المنظمة للبطولة من اجل اعتمادها رسمياً ضمن كشوفات العراق النهائية الى جانب المنتخبات الثلاثة والعشرين المشاركة حيث يسعى جميع اللاعبين الى الحصول على ثقة المدرب كاتانيتش بهم في بروفة الفدائي التي ستشهد بعد أنتهائها استبعاد خمسة لاعبين من معسكر الدوحة قبل العودة الى العاصمة بغداد وكذلك الخروج منها بفوز ثاني يعزز كثيراً من الطموحات العراقية التي سترتفع أسهمها كثيراً في أن يكون المنتخب ذاهباً الى الامارات من أجل تحقيق ما تصبوا إليه الجماهير في أن يحقق الاسود الى مركز أبعد مما حققه في النسخة الماضية التي جرت في استراليا ٢٠١٥ وهي رغبة جامحة يؤكدون من خلالها علو كعب الكرة العراقية على المحفل القاري وإعادة الثقة بهم من جديد لكي يمحو آثار الفشل في عدم التأهل الى مونديال روسيا الذي دفع ثمنها المدرب راضي شنيشل نتيجة لإقالته من قبل اتحاد الكرة إستجابة لمطلب الشارع الرياضي.

وسيفتتح منتخبنا الوطني لكرة القدم مشواره في الدور الأول لحساب المجموعة الرابعة بلقاء نظيره الفيتنامي في الساعة الرابعة والنصف عصر يوم الثامن من شهر كانون الثاني المقبل بتوقيت بغداد على ملعب مدينة زايد الرياضية في العاصمة الاماراتية أبو ظبي ويلعب مباراته الثانية مع المنتخب اليمني على ملعب نادي الشارقة الرياضي في مدينة الشارقة في الساعة الرابعة والنصف عصر يوم الثاني عشر من الشهر ذاته ويخوض منتخبنا مباراته الاخيرة مع نظيره الإيراني في الساعة السابعة مساء يوم السادس عشر من الشهر نفسه على ملعب ال مكتوم بنادي النصر الرياضي في مدينة دبي الإماراتية.

الشرطة يواصل ملاحقة الكرخ في دوري السلة

□ بغداد / المدى

حافظ فريق الشرطة على وصافة الترتيب في دوري السلة الممتاز برصيد ١٩ نقطة إثر فوزه الكبير على ضيفه فريق نفط الجنوب البصري بنتيجة (٨٠-٦٦)نقطة في المباراة التي جرت بينهما على قاعة الشعب المغلقة للألعاب الرياضية في العاصمة بغداد ضمن منافسات الجولة الأخيرة من مرحلة الذهاب .

وشهدت دقائق الشوط الأول من المباراة تنافساً مثيراً بين لاعبي الشرطة ونفط الجنوب حتى اللحظات الأخيرة التي أشرت لوحة تسجيل القاعة بتقدم الاول بفارق نقطة واحدة (١٥-١٤) وأثمرت التوجيهات التي اعطائها المدرب الاميركي خلال فترة الاستراحة عن فرض السيطرة الكاملة على مجريات اللعب خلال الشوط الثاني لصالح أبناء القيثارة الخضراء المسنودين بدعم جماهيري بنتيجة (٣٥-١٨) نقطة فيما أنتهى الشوط الثالث بالتعادل بنتيجة (٢١-٢١)وحسم فريق نفط الجنوب الشوط الرابع لصالحه بفارق نقطة واحدة (١٣-١٢) نقطة لتنتهي المباراة لصالح فريق الشرطة بنتيجة (٨٣-٦٦)نقطة حيث أضاف نقطتين الى رصيده ليبلغ ١٩ نقطة ويحتفظ بالمركز الثاني خلف فريق الكرخ المتصدر برصيد ٢٠ نقطة في ختام مرحلة الذهاب من الموسم السلوي الحالي فيما أستقر فريق نفط الجنوب في المركز الرابع برصيد ١٦ نقطة .وعاد فريق النفط حامل اللقب الى العاصمة بغداد بأنتصار غال من محافظة دهوك بعد تغلبه على مضيفه فريق زاخو بنتيجة (٨٥-٨١)نقطة في اللقاء الذي جرى على قاعة الأخيرليحل في المركز الثالث برصيد ١٨ نقطة وتجمد رصيد زاخو عند النقطة ١٠ في المركز العاشر وتمكن فريق الميناء البصري من هزيمة ضيفه فريق الكهرباء بنتيجة (٨٩-٨٢) نقطة في المواجهة التي جمعتهما على قاعة اللجنة الاولمبية في محافظة البصرة ليتراجع الأخير الى المركز الخامس عند النقطة ١٥ وتقدم الميناء الى المركز السابع برصيد ١٢ نقطة .

ونجح فريق الحلة في العودة الى سكةالانتصارات من جديد حيث ألحق الخسارة بفريق الأعظمية في المواجهة التي أقيمت على قاعة الشهيد حمزة نوري بنتيجة (٧٣-٥٥)نقطة بواقع (١٦-١٥) في الشوط الاول و(١٩-١٢)في الشوط الثاني و(١٦-١١) في الشوط الثالث و(٢٢-١٧) في الشوط الرابع ليحتل فريق الحلة المركز السادس برصيد ١٤ نقطة فيما حل فريق الأعظمية في المركز التاسع برصيد ١١ نقطة.

موعد جديد لانطلاق ثمن نهائي مسابقة الكأس

□ بغداد / المدى

حددت لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم يوم الخامس من شهر كانون الثاني المقبل موعداً جديداً لإقامة منافسات جولة الذهاب من دور ثمن النهائي لمسابقة الكأس بدلاً من الموعد السابق الذي كان يوم الثلاثين من شهر كانون الأول الجاري .

وقال عضو لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم صادق عبد الحسين للمدى : إن تحديد الموعد الجديد لانطلاق منافسات دور ثمن النهائي لمسابقة الكأس من أجل السماح لعدد من الاندية بأنضمام لاعبيها المتواجدين حالياً ضمن صفوف المنتخب الاولمبي لكرة القدم الذي سينتهي معسكره التدريبي المقام حالياً بالعاصمة القطرية الدوحة يوم الثاني من شهر كانون الثاني المقبل وكذلك عودة خمسة لاعبين من صفوف المنتخب الوطني الذين سيتم استبعادهم من قبل السلوفيني ستريشكو كاتانيتش

وتابع إن جميع المباريات ستقام في الساعة الثانية ظهراً حيث سيواجه الكرخ على ملعبه فريق الطلبة ويلتقي فريق نفط الجنوب مع نفط ميسان على ملعب الفيحاء بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة و يضيف فريق الديوانية على أرضه وبين جماهيره فريق الحدود ويلعب فريق الشرطة مع مضيفه فريق الكهرباء وسيحل فريق النفط ضيفاً ثقيلاً على فريق السماوة ونفط الوسط يضيف أمانة بغدادعلى ملعب النجف الاولمبي والزوراء مع فريق أربيل فيما ستقام جميع مباريات جولة الإياب من دور ثمن النهائي يوم العاشر من شهركانون الثاني المقبل .

وأشار صادق الى أن اتحاد الكرة وافق على الطلب المقدم من إدارة نادي النجف حول اعتذارفريقها الكروي عن المشاركة بسبب الضائقة المالية التي تمر فيها خلال الفترة الحالية حيث تمّ اعتبار فريق النجف خاسراً أمام فريق القوة الجوية في جولتي الذهاب والإياب من الدور ذاته وبذلك ضمن الصقور بطاقة التأهل الى دور الثمانية مباشرة حيث سيلعب مع الفائز من مباراتي النفط والسماوة .

وكشف عن موافقة الاتحاد الدولي لكرة القدم على طلب اتحاد الكرة بتحديد فترة الانتقالات الشتوية في الدوري الممتاز بالموسم الحالي خلال الفترة من ١-٢٨ كانون الثاني المقبل بدلا من المدة السابقة بين ١٥ كانون الثاني ولغاية ٢٨ شباط ٢٠١٩ حيث ستعطي جميع الفرق بالتعاقد مع لاعبين جدد من اجل تدعيم صفوفها وخاصة الزوراء والقوة الجوية اللذان سيشاركان في النسخة المقبلة من دوري أبطال اسيا كممثلين عن الكرة العراقية.

"أفلام السيرة الذاتية": أفلام تحفز على اكتشاف الذات والبحث عن المثال

الناقد السينمائي العراقي علاء المفرجي في كتابه الموسوم "أفلام السيرة الذاتية...تصوير المشاهير من زوايا مختلفة" الصادر عن دار المدى 2017 اختار أن يتناول حقلاً مهماً في الإنتاج السينمائي كانت هوليوود قد بدأت في استثماره منذ ثلاثينيات القرن الماضي. ولأجل تقصي البدايات الأولى مع انطلاق الفن السابع يعود المفرجي إلى الوراء حيث يتوقف عند بواكير الفن السينمائي باحثاً بين مئات العناوين التي أنتجت في تاريخ السينما عن نماذج سينمائية تندرج في سياق أفلام السيرة الذاتية، ليصل إلى نتيجة مفادها أنها كانت موجودة منذ الأيام الأولى للسينما الصامتة في أفلام مثل "جان دارك" عام 1899 لصانع الأفلام الفرنسي متعدد المواهب جورج ميليه، وفيلم "جوان المرأة" لسيسيل ب.ديميل، والملحمة الدينية "جوديث البتولية" عام 1914 لغريفث، والفيلم الملحمي الفرنسي "نابليون" الذي كتبه وأنتجه وأخرجه آبل غانس عام 1927 و"جيسي جيمس" عام 1927 لأنغراهام.

مروان ياسين الدليمي

أسباب النجاح

وفي سياق بحثه عن الأسباب الواقعية التي كانت تقف وراء استمرار إنتاج أفلام السير الذاتية خلال عمر السينما الذي بدأ مع نهاية القرن التاسع عشر، يتوصل المفرجي إلى أن الاهتمام الواسع لجمهور السينما كان سبباً رئيساً في ذلك، وهنا يؤكد في مقدمة كتابه على نقطة مهمة تتعلق بنمط التفكير الأمريكي البراغماتي إزاء الإنتاج السينمائي يشير فيها إلى أن بداية هذا النوع من الأفلام كانت بمثابة جس نبض لذائقة الجمهور الذي تابعها وأقبل عليها وبالتالي باتت تنافس بقية الأنواع على جوائز السينما.

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة فصول، حيث تناول الفصل الأول معنى أفلام السيرة، والسيرة في الأفلام العربية، ونظرة عامة إلى أهم أفلام السيرة التي أنتجتها السينما، والجوائز التي حصلت عليها. أما الفصل الثاني فقد توقف عند نماذج مهمة لأفلام حديثة الإنتاج، تقع ضمن أفلام السيرة، أما الفصل الثالث فقد استعرض أبرز المخرجين الذين كان لهم حضور في تقديم أفلام هذا النوع مثل: الكسندر سوكوروف، ومارتن سكورسيزي، وأوليفر ستون، ويوسف شاهين.

شخصيات أكثر حضوراً

يؤكد المفرجي بأن شخصية الامبراطور نابليون بونابارت كانت الأكثر حضوراً واستعادة على الشاشة، ويستعين المؤلف تعبير الناقد الفرنسي اندريه بازان في معرض تعليقه على الأفلام التي تتناول سير الشخصيات التاريخية حيث يشير فيها إلى أن عظمة البطل تكون "مشيئة" بمعنى إنها ذات صلة بكشف التاريخ. ويرى بازان بأن المنظور المادي الديالكتيكي يدافع عن البعد الإنساني في البطل، بخلاف المثال الرأسمالي المجّسد بأفضل صورة بأسطورة "النجم". وهنا يختار المفرجي مثالا على ذلك فيلم الممثل والمخرج الأميركي كلينت ايستوود "جي أدغار" حيث تظهر فيه هذه الشخصية التي أثرت في تاريخ الولايات المتحدة على مدى أربعة عقود بصورة "النجم". ويضيف موضحاً ذلك بأن الفيلم مثلاً لم يتطرق بشكل كاف إلى الميول الجنسية المثليّة لهوفر، كما لم يوح بأن امبراطوريته المجسيّة كانت إمارة على الكبت الجنسي، ثمة حياد غريب في الفيلم، وكأن كاتب السيناريو والمخرج صاغا شخصية هوفر من الزاوية التي أعجب كل منهما به، وتأثير هوفر على أميركا تم تجاهله، وهو الذي عاصر أخطر وأسوأ مرحلة من تاريخها.

يرصد المؤلف في إطار بحثه عن النماذج التي كرستها السينما فيورد أسماء شخصيات أخرى دائما كانت تعود بين فترة وأخرى على الشاشة مثل الرئيس الأميركي ابراهام لنكولن، المسيح، فلاديمير ايلتش لينين، ادولف هتلر، كيلوباترا، الملكة فكتوريا، هنري الثامن، والملكة اليزابيث. كما يلاحظ أيضا بأن السينما الأميركية قد وجدت في عدد من الشخصيات الأخرى التي تنتمي إلى طبقات اجتماعية مختلفة، مادة صالحة للتصوير والحضور في الذاكرة السينمائية لأكثر من مرة مثل بوني وكلايد، وليم فريدريك بافالوبيل، بيلي ذي كيد، جيسي جيمس، وايلد بيل هيكوك، والجنرال كاستر. وفي قراءته لموضوعة السيرة الذاتية يجد المفرجي رأيه على توافق مع رأي كريستيان ميتز منظر السينما، إذ يقول: "السيرة هي تاريخ، والتاريخ خطاب مقنّع، يطمس إشارات إيضاحه ويتنكر بشكل قصة".

السيرة والجوائز

وفي إطار متابعته للمهرجانات السينمائية والجوائز التي تمنحها يتطرق الكتاب إلى الممثلين والممثلات الذين فازوا بجائزة الأوسكار عن أدائهم في أفلام السير الذاتية مثل جيمس كاغني في دور جورج كوهان في فيلم "يانكي دودل داندي" عام 1942 وجورج سكوت عن دور الجنرال باتون في فيلم "باتون" عام 1970 وكاثرين هيبورن في دور الملكة الينور اكويتين زوجة الملك هنري الثاني في فيلم "الأسد في الشتاء" عام 1968 وسيسي سباسيك في دور المغنية الريفية لوريتا لين في فيلم "ابنة عامل منجم الفحم" عام 1980 ودانييل دي لويس في دور ضحية الشلل الدماغي الايرلندية كريستي براون في فيلم "قدمي اليسرى" عام 1989 وبين كنغسلس في دور غاندي، الزعيم الروحي الهندي في فيلم "غاندي" للمخرج ريتشارد ايتنبورو.

كما يقدم الكتاب احصائية نسبية تشير إلى ان أفلام السير الذاتية قد استحوذت على نسبة عالية من جوائز الأوسكار، فمن بين 89 دورة لمسابقة الأوسكار كانت جائزة أفضل ممثل من نصيب 35 فيلما تناولت سيرة شخصية ما، بدءا من فيلم "ديزرائيلي" عام 1929 الذي جسد فيه الممثل جورج ارلس شخصية بنجامين دزرائيلي رئيس وزراء بريطانيا لمرتين، وانتهاء بفيلم "نظرية كل شيء" الذي أنتج عام 2014 والذي جسد فيه الممثل ايدي ريدمان شخصية العالم الفيزيائي الانكليزي ستيفن هوكينغ. وفي موضوعة الجوائز هناك إشارة إلى مفارقة كان بطلها الممثل دانيال دي لويس الذي نال ثلاث جوائز أوسكار كأفضل ممثل كانت جميعها عن تجسيده أدوارا في أفلام تتناول السير الذاتية لشخصيات معروفة، وهذه الأفلام هي: "قدمي اليسرى، سيكون هناك دم، نظرية كل شيء". وعلى مدى 90 عاما من عمر المسابقة استطاع 34 فيلماً تناول السيرة الذاتية من انتزاع جائزة الأوسكار لأفضل فيلم.

نماذج الأفلام

أما عن أفلام السيرة التي اختارها المؤلف لتكون مادة نقدية يلتقط من خلالها القارئ المدى الواسع الذي تتيحه لمخرجيها في التعبير عن أفكارهم وأساليبهم إلا ان جهده قد انحصر في مجموعة من الأفلام التي أنتجت خلال العقد الأخير من القرن الواحد والعشرين، وبهذا الخصوص يوضح المفرجي بأنه لم يتوسع في قراءته ليحيط بكل ما تم إنتاجه من أفلام السيرة الذاتية لأن هذه المهمة تحتاج إلى أكثر من كتاب. وبناء على ذلك جاءت اختياراته نوعية تتوافق مع هذا الشكل الفني، لأن أفلام السيرة وحسب وجهة نظره قد اختلفت في ما بينها بطريقة تناول هذه الشخصية أو تلك، وقد توزعت ما بين السيرة النمطية التقليدية والسيرة التي تقتطع جانباً من التاريخ الشخصي وتنسج عليه حكاية البطل أو الارتكاز على حكاية شخصيات تربطها بالشخصية موضع السيرة علاقة ما.

أساليب التناول

أما عن الجانب الأسلوبي الخاص بكل مخرج عندما يتناول سيرة ذاتية، فمن المؤكد إن التنوع والاختلاف سيكون حاضرا، وبهذا الصدد يقول إنَّ "المخرجين لهم مذاهب شتى في تناولهم السيرة الذاتية، وقد أزالوا التشابك من السمات الأساسية للسيرة، فصاروا يطالبون المؤرخ بحقيقة مطهرة من كل انفعال، لدرجة نعتقد إننا نجد هذه الحقيقة في السمات المتغيرة للشخصية المعقدة، وينبغي أن نمضي في التحري عمّا إذا كان ممكناً التوفيق بين هذين الطلبين، فالعناية بالحقيقة تستلزم عدّة كاملة من الوثائق، أليس ثمة خطر من أن تدفن الشخصية تحت مثل هذا الجبل؟".

الحديث عن أفلام السيرة ودراستها باعتبارها ظاهرة فنية تملك فعاليتها وحضورها المؤثر لدى جماهير السينما، ويصل المفرجي في مسار سعيه لتحليلها إلى إنها ترتبط للوهلة الأولى بذاكرة العديد من المتلقين بشخصيات عامة، لها حضور مؤثر في ميدان ما، كأن تكون شخصية سياسية أو أدبية أو قائد عسكري أو ملحن أو شخصية دينية، إلاّ أن الشاشة الكبيرة لم تتوقف عند هذه النماذج ولطالما مررَّت الكثير من الشخصيات الأخرى، منها ما كان لها علاقة بعالم الإجرام، فتناولت سيرتهم كما هو الحال على سبيل المثال مع سيرة دون كورليوني زعيم المافيا الايطالية الشهير في فيلم "العراب" للمخرج فرانسيس فورد كابولا، ويضيف المفرجي موضحاً الإطار الفني لمثل هذه الأفلام فيؤكد على أن الكثير منها قد اقتربت من الإحاطة بالأحداث العامة التي كانت تحيط بالشخصية الرئيسة عند صعودها إلى الشهرة أو المجد، وأن المخرجين يفضلون التركيز على مشاهد تبرز العلاقات العاطفية، أما عن نقطة البداية التي ينطلق منها المخرجون في تقديم شخصياتهم، فيشير إلى أن الأمر هنا يختلف من مخرج إلى آخر، فالبعض يبدأ من طفولة الشخصية وآخر ينطلق من انجازاتها بعد بلوغها.

السينما العربية

يستعرض المفرجي أيضاً موضوعة أفلام السيرة الذاتية في السينما العربية ويصل إلى نتيجة مفادها بأنها لم تأخذ الحيز الذي تستحق معللاً ذلك باصطدامها بالجانب الاجتماعي والسياسي وخضوعها للرقابة، بالوقت نفسه يسجل على الكثير من أفلام السيرة التي تمّ إنتاجها أنها غالبا ما قدمت الشخصية خارقة للعادة وتقترب من الأسطورة ولا تعاني من أي نقص في سيرتها، وبهذا الجانب يختار المؤلف نماذج من الأفلام التي قدمتها السينما المصرية مثل الفيلم الذي تناول حياة جمال عبد الناصر، وآخر عن حياة السادات وعبد الحليم حافظ، والسمة المشتركة التي يسجلها ضد هذه الأفلام أنها كانت تنحو نحو الكمال في تقديمها للشخصية التي تطرحها وهذا ما يجعلها منافية للسيرة الحقيقية ونقل جوانب أخرى لكنها لا تتلاءم مع نهج صانعيها، فتكون الشخصية بعيدة عن حقيقتها وبالتالي تفسد روح التشويق والمشاهدة.

«الرجل الذي أحب الكلاب» تسلّط الضوء على حياة تروتسكي

إذا كانت رواية «الحب في زمن الكوليرا» للكاتب غابرييل غارسيا ماركيز قد حوّلت الرواية الرومانسية الى أدب، فإن الروائي الكوبي ليوناردو بادورا - المعروف بأعماله البوليسية المثيرة للتشويق - قد وجد لنفسه مدخلا الى قانون الحداثة الاميركية اللاتينية من خلال كتابة رواية عن شخصية روسية.

فرواية «الرجل الذي أحب الكلاب» - التي نشرت للمرة الأولى في العام 2009 ثم صدرت أخيراً ترجمتها بالانكليزية - تسرد قصة حياة المنفى التي عاشها ليون تروتسكي مؤسس الجيش الأحمر الروسي ومفوض الشعب الروسي للشؤون الخارجية الذي اغتيل في المكسيك بتاريخ 20 أغسطس 1940. والواقع إن الروح الروسية التي تميز هذه الرواية لا تنبع فقط من طولها الذي يقترب من 600 صفحة ومن حقيقة أن سياقها السردي يعود باستمرار الى موسكو، ولكنها تنبع أيضا من شغف الرواية ذي الطابع التولستوي للاستغراقات التاريخية والمتعة ذات الطابع الدوستويفسكي في ما يتعلق بتفحص الحياة الاخلاقية لشخصيات الرواية.

في صيف العام 1940، نجح شخص بلجيكي يدعى جاك مورنارد في اختراق الدائرة الداخلية الخاصة بـ «تروتسكي» وقام خلال زيارة قام بها الى منزل هذا الأخير في مدينة مكسيكو سيتي بطعنه بملقط ثلج في رأسه. وعلى الرغم من ان الطعنة أحدثت ثقباً عميقاً في جمجمة تروتسكي واخترقت مخه حتى منتصفه، فإنه استطاع أن يطيح بمهاجمه أرضا والسيطرة عليه ونزع ملقط الثلج من يده، وبعد ذلك سقط منهاراً.

وقد قضى مورنارد السنوات العشرين التالية لذلك في سجن مكسيكي. وفي الخمسينيات اكتشفت الشرطة المكسيكية هويته الحقيقية، اذ اتضح ان اسمه هو رامون ميركادير. كان اسباني الجنسية وكان قد تلقى تدريبات على أيدي جهاز الـ "كي جي بي".

والواقع إن قصة ميركادير جديرة بأن تكون موضوعاً لواحد من أكثر أفلام الإثارة جموحاً. فلقد تمّ نقله من مدينة برشلونة الى موسكو خلال فترة الحرب الاهلية الاسبانية. وما ان وصل الى هناك، ثم تحويله الى «شخص بلجيكي مثالي». وبعد ذلك تمّ ارساله الى باريس كي يحاول اغواء كاتمة أسرار تروتسكي، النيويوركية سيلفيا أجيلوف. ثم جرى إرساله بحراً الى نيويورك بهوية كندية. ومن هناك أسس شركة وهمية في مدينة مكسيكو سيتي التي أنجز فيها مهمته في نهاية المطاف، ألا وهي قتل تروتسكي.

وبعد قضائه عقوبة السجن لمدة 20 عاماً في المكسيك، عاد ميركادير ليجد استقبال الابطال في انتظاره في الاتحاد السوفياتي. وهناك تزوج من المرأة المكسيكية الستالينية التي كانت حلقة الوصل بينه وبين جهاز الـ «كي جي بي» خلال فترة حبسه. وعاش ميركادير حتى أوائل السبعينيات من عمره في بناية فخمة تطل على متنزه غوركي. لكنه قضى سنواته الاخيرة في كوبا التي مات فيها في العام 1978.

وتعيد رواية «الرجل الذي أحب الكلاب» سرد قصة حياة ميركادير بأسلوب متناسق مع لعبة القط والفأر التي لعبها ستالين مع تروتسكي منذ اللحظة التي طُرد فيها تروتسكي من الحزب الشيوعي في العام 1927 وحتى لحظة اغتياله. والواقع انها كانت لعبة شديدة العنف. فحتى عندما نجح عملاؤه في توجيه الضربة القاضية الى تروتسكي بملقط الثلج، كان ستالين قد سمح لنفسه بترف إبقاء تروتسكي على قيد الحياة لفترة كافية كي يسمع أخبار مقتل معظم أبنائه وكثيرين من أقاربه الآخرين.

وبالاضافة الى القصص الموازية الخاصة بميركادير وتروتسكي، فإن رواية «الرجل الذي أحب الكلاب» فيها صوت ثالث، وهو صوت كوبي لشخص يدعى إيفان كارديناس، وهو كاتب محبط تنفجر حياته عندما يقابل رجلا اسبانياً منفياً خلال سيره على الشاطئ في العام 1976، وهذا الرجل ربما كان رامون ميركادير. ومن خلال ميركادير، يتعلم إيفان عن تاريخ القرن العشرين ويقرأ أعمال جورج أورويل وتروتسكي ويصبح على دراية بأهوال الحقبة الستالينية.

وتسرد رواية بادورا هذه القصة الثلاثية دون أن تتخلى مطلقاً عن التقاليد العامة الخاصة بالاعمال الروائية. واذ تهتم الرواية بالحياة الوجدانية الخاصة بأشخاصها أكثر من اهتمامها بأدوارهم التاريخية، فإنها تنضح مع ذلك بإحساس بالواقعية، وذلك بفضل تناولها المتعمق لكمية مذهلة من المعلومات عن حياة كل من تروتسكي وميركادير. والواقع إن هذا الأمر لا يعيق مسار الرواية بل يجعلها بمثابة مشروع قراءة جاد الطابع. وهنالك إيقاع يشبه أجواء قاعة المحكمة في الأسلوب الروائي الخاص بالمؤلف بادورا، وهو الايقاع الذي يشبه كما لو أن هناك حاجة ملحة لتقديم دليل قد طغت على قدرته على عرض تفاصيل رقصة الموت التي كانت بين الضحية (تروتسكي) وقاتله.

وهناك أصداء متبادلة بين القصص الثلاث المتناوبة التي تسردها رواية «الرجل الذي أحب الكلاب» وهي الأصداء التي تكتسب مزيداً من المغزى وهي تواصل رسم لوحة الفريسكو الكاملة المتعلقة بتهاوي معيار سياسي. فالمؤلف بادورا يشير الى أنه على الرغم من أن شخصياته الرئيسة الثلاثة تلعب أدواراً مختلفة عن بعضها جداً، فإنهم جميعاً ينتهي بهم المطاف ضحايا لآليات نظام ينبذهم جميعاً ويتخلص منهم عندما لا تصبح لهم فائدة. فالثلاثة يحبون الكلاب، والثلاثة تحملوا معاناة الحبس وتقييد الحرية في السجون. لكن كل واحد منهم يصل في النهاية الى خلاصة مفادها أن إخلاصه للأفكار الماركسية قد حوله الى شبح.

× عن صحيفة "نيويورك تايمز"

جورج أورويل شاعراً

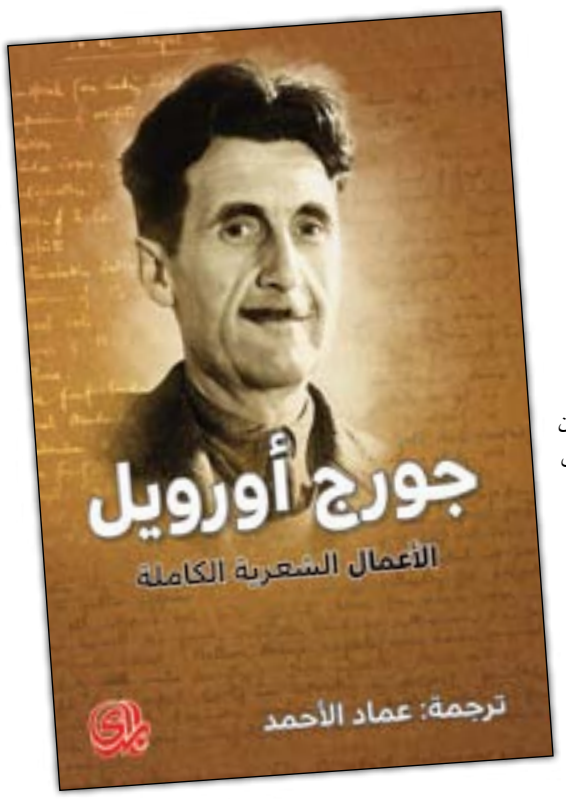

زياد عبدالله

تغري الأعمال الشعرية الكاملة لجورج أورويل الصادرة عن دار المدى (نقلها إلى العربية المترجم السوري عماد الأحمد) بإطلاق أحكام كالقول مثلاً ما من روائي أو ناثر عظيم لم يأخذه الشعر يوماً هوساً وانغماساً وتأليفاً، كما لو أنه يؤسس بذلك معبراً وطيداً إلى النثر، والذي بدوره متأسس على علائق لغوية لا تعوزها الكثافة ولا تنقصها الدقة، ولعل قراءة قصائد ناثر عظيم مثل أورويل هو دليل دامغ على ذلك، فهو بالشعر اكتشف فجأة "متعة الكلمات المجردة فقط، أي الأصوات والتوافق."

إنه الكتاب المفاجأة واللقية – بالنسبة إلي على الأقل – فمع قصائده التي جمعتها وقدّمت لها ديون فينابلز تتكامل أقانيم أورويل الإبداعية، وفي القصائد يقع القارئ على الحس التاريخي الاستثنائي الذي احتكم عليه أورويل لكن شعراً، كذا هي سخريته، التقاطه المفاصل التاريخية وتفكيكها لنكون حيال أبواب مخلّعة، إلا أنها مشرعة في الوقت ذاته على مشهد شاسع مترام:

كتبت في ١٩٤٠ أنني عند الحاجة
سأحارب كي لا يبقى النازيون في بريطانيا.
ولكن يا إلهي! كم صدم الناس الورديون! بعد سنتين
لم أكن هناك، ولكن شخصاً ما كان لديه الوقاحة الكافية
ليكتب ثلاث صفحات يطلق علي فيها صفة "خائن"،
يا لها إذن من جريمة سوداء أن يعشق المرء بلده.
ولكن أين الأشخاص الورديين الذي ظنوا أنه تصرف غريب مني
أن أكتب رفاً من الكتب في الثناء على سدوم؟

هذا المقطع مأخوذ من قصيدته المطولة " من شخص غير مقاتل إلى آخر" المنشورة في هذا العدد من أوكسجين مع قصائد أخرى اختارها عماد الأحمد من ترجمته لأعماله الكاملة، والتي لن تكون بحال بالأحوال قصائد كثيرة، كما أن تقديم الكتاب من قبل بيتر دافيسون أو التقديم الموجز لفينابلز لا يضعان القارئ أمام توقعات كبيرة، ولكن ذلك غير صحيح، إذا يمكن العثور في قصائد أورويل على ما يجتمع مع شعراء عظام مثل أودن وحتى بريشت، ولي أن أعيد وأؤكد على الحس التاريخي الساخر الذي يجمعهم بينهم، ومع غياب الموسيقى عن القصائد المترجمة فإن هذا يفضي إلى نثرية تلتقي مع نثرية أورويل العظيمة، لكن بتكثيف شعري، وأسطر مشدودة ومتوثبة وخاطفة، ولي أن أدلل على ذلك بهذا الاقتباس من قصيدة "الجندي الإيطالي صافحني":

ما تزال الكلمات البذيئة التي جعلتني أتقيأ
مقدّسة في أذنيه،
ولد عارفاً أصلاً
بما تعلمته ببطء من الكتب.
تحدثت البنادق الغادرة عن حكايته
وصدقناها.
يا إلهيّ! كل ما آمنتُ به كان زائفاً–
هل فكر أحد بذلك من قبل؟
حظ سعيد أيها الجندي الإيطالي!
لكن الحظ ليس للشجعان.
ماذا يعطيك العالم في المقابل؟
دائماً أقل مما تعطيه.
بين الظل والشبح،
بين الأبيض والأحمر،
بين الرصاصة والكذبة،
أين ستخفي رأسك؟

في مقدمة الكتاب ما يشير إلى العلاقة العميقة التي تربط أورويل بالشعر، مع التركيز على مقاله "الشعر والمايكرفون" وما صنعه في هذا السياق أثناء عمله في الراديو، إلا أن ما في الكتاب من قصائد محاطة بشروح كثيرة عن ملابسات كل واحدة تؤكد ما قاله "لقد امتلكت مهارة التعامل مع الكلمات ومواجهة الحقائق المؤلمة"، وهذا هو أورويل بحق، وليبقى السؤال أين هي القصائد التي كتبها إلى زوجته ايلين أشونيسي؟

العدد (4338) السنة السادسة عشرة - الاربعاء(26) كانون الأول 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الأسئلة الثلاثة الكبرى..الكون والحياة و الوعي

حوار مع البروفسور (بول ديفيز)

ترجمة لطفية الدليمي

هذه ترجمة للحواريّة التي عقدها (ستيفن بينكوك Stephen Pincock) مع البروفسور (بول ديفيز) ، ونُشرت في صحيفة الفايننشيال تايمز بتأريخ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 2013 .

المترجمة

على الأرض الفسيحة المحيطة بمرصد سيدني ، التي لاتبعد كثيراً عن ميناء المدينة الشهير ، يلتمس الفيزيائي والكاتب (بول ديفيز) ظلّ شجرة ليجلس تحته وهو يتفكّر عميقاً في المعضلات العظمى الثلاث الخاصة بموضوعة " الأصول " التي تجابه العلم الحديث . " هناك أصل الكون ، وأصل الحياة ، وأصل الوعي " ، هذا مايقوله البروفسور ديفيز بلهجته التي تحاكي لهجة أهل شمال لندن ، وقد حافظ الرجل على تلك اللهجة على مدى عقود قضاها في العيش والعمل في كلّ من أستراليا والولايات المتحدة .

بين هذه المعضلات الكبرى الثلاث ، يقول ديفيز ، ظلّت معضلة أصل الكون هي الأكثر يسراً على الإستكشاف وفكّ مغاليق أحجياتها . " حقّقنا الكثير من التقدّم في هذا المضمار . أعتقد أننا عرفنا كلّ تفاصيل الأحجية الخاصة بأصل الكون " ، نظرية الإنفجار العظيم التي بموجبها توسّع الكونِ من حالة هائلة الحرارة والكثافة عبر 13.8 بليونا من سنوات خلت هي النظرية التي تلقى دعماً واسعاً من جانب كلّ العلماء والكوسمولوجيين .

يبدو فهم أصل العقل بالنسبة لديفيز مسألة تستعصي على بلوغ العناصر المسبّبة لها . " لن نبلغ أيّ حل باتجاه معرفة ذلك الأصل : كيف نحصل على أفكارنا ، ومشاعرنا ، وإحساساتنا من خلال فعل ذرات وجزيئات وعصبونات (خلايا عصبية) ودوائر كهربائية ؟ نحن حتى لانعرف كيف نبدأ بتناول تلك الأحجية " .

لكنّ المعضلة الثالثة (الخاصة بأصل الحياة ، المترجمة) مناسبة للدراسة البحثية والإستكشاف الدقيق ، وهي تقع في منطقة وسطى بين الإستعصاء البحثي والحل الناجز . " تبدو موضوعة أصل الحياة بالنسبة لي متموضعة في منتصف الطريق بين سهولة إستكشاف أصل الكون ومشقّة بحث أصل الوعي ، وأظنّ أنّ أصل الحياة هو الموضوعة البحثية الراهنة التي يمكننا تحقيق تقدّم ملموس فيها حقاً وبما يقود إلى تحقيق تقدّم في مجالات بحثية أخرى مرتبطة بها " .

بول ديفيز Paul Davies ، ذو السبعة والستين عاماً (وقت إجراء الحوار عام 2013 ، المترجمة) هو واحدٌ من أكثر الكُتّاب العلميين شهرة في وقتنا الحاضر ، وهو يرأس مركز Beyond للمفاهيم الأساسية في العلم بجامعة ولاية أريزونا - ذلك المركز الذي يسعى لتوسيع التخوم البحثية إلى أبعد من التصنيفات الموضوعاتية التقليدية المعروفة ، كما يعمل (مثلما نقرأ في موقعه الألكتروني) على " تقديم العلم إلى عامّة الناس باعتباره عنصراً مفصلياً وجوهرياً في ثقافتنا الراهنة فضلاً عن كونه ذا أهمية حاسمة في حياة الإنسانية كلّها " . قضى البروفسور ديفيز معظم حياته المهنية العريضة وهو يكتب ويتناول بالفحص والمساءلة تلك الأسئلة الكبرى The Big Questions الواقعة على التخوم التي لطالما شكّلت منطقة تنازع محموم بين العلم والدين والفلسفة ، وتشي الكتب التسعة والعشرون التي دأب على نشرها منذ عام 1974 بالطيف الواسع لاهتماماته العميقة والمتشعبة إبتداءً من طبيعة الزمان وحتى البحث عن ذكاء غير أرضي أو عن السبب الكامن وراء جعل الكون يبدو مُنغّماً تنغيماً دقيقاً وكاملاً لدعم ظهور الحياة واستدامتها .

تبدو موضوعة أصل الحياة في وقتنا هذا هي الموضوعة الجوهرية الأكثر قدرة على تحفيز إهتمام ديفيز وشغفه البحثي ، وهو يقول في هذا الشأن " التحدّي الأعظم الذي يواجهنا والذي مانزال عالقين في أولياته فحسب ولم نغادرها لطور أبعد هو : ماهو هذا الشيء الذي يدعى الحياة ؟ " ؛ وهو إذ يفعل هذا يظلّ دوماً فيزيائياً يتبع شغف قلبه الذي لم يكفّ يوماً عن التساؤل اللحوح بشأن فهم مكانة الوجود البشري في الكون ، وقد حصل شغفه هذا على دفعة طازجة من خلال عمله المشترك مع زميلته (سارة إماري ووكر) البروفسورة المشاركة في معهد Beyond الذي يرأسه ديفيز . بقدر مايختصّ الأمر بديفيز وزميلته ووكر فإنّ التمييز بين الحياة واللاحياة ليس - ببساطة - مسألة كيمياء وحسب بل هو موضوعة معقّدة تخصّ الكيفية التي يمكن بها لكلّ الكينونات الحيّة تخزين المعلومات ومعالجتها ، وإذا ماأمكن للمرء أن يتصوّر الحياة من الوجهة المفاهيمية على أساس كيفية تخزين المعلومات ومعالجتها فإنّ فهم المعمارية الفيزيائية للحياة يصبح شأناً ثانوياً حينذاك .

لكي نفهم هذه المسألة ، تخيّلْ كيفية فهم عمل نظام التشغيل الحاسوبي (ويندوز) : لو تعمّقنا في دراسة ترتيب كلّ من النحاس والسليكون والمواد البلاستيكية اللدنة الحاوية لقرص التشغيل الخاص بنظام ويندوز فلن يقودنا هذا الأمر إلى مانرتجيه ؛ لكنما دراسة الشفرة الحاسوبية (شفرة الماكنة) مع البرامجيات (السوفتوير) الخاصة بها سيقرّبنا كثيراً من الإجابة المرتجاة . بطريقة مشابهة يكون الإكتفاء بدراسة الجزيئات في أنابيب الإختبار " نوعاً من فقدان بوصلة الدلالة في الطريق " كما يقول ديفيز ، ثمّ يستطرد قائلاً " تلك هي الطبقة الأساسية الدنيا في الحياة ، وأنت في مسيس الحاجة بكلّ تأكيد لمعرفتها بذات الطريقة التي لايمكنك فيها حيازة نظام التشغيل ويندوز من غير إمتلاك أجزاء السليكون والنحاس والأغلفة البلاستيكية وكلّ الملحقات الضرورية الأخرى ؛ لكن تلك الأجزاء لن تجعلك تفهم كيف يعمل نظام التشغيل . نحن نسعى لبحث جانب (السوفتوير) الخاص بالحياة ، وهذا هو جوهر مشروعنا ، ونحن سعداء إذ نجعل الناس المهتمين بالمكوّنات الصلبة (الهاردوير) منها يعملون بعيداً حيث يشاؤون " .

لطالما تفكّر ديفيز عميقاً منذ بواكير يفاعته في الأسئلة الكونية الكبرى من الوجهة النظرية ، وعندما نما عوده في لندن بعد الحرب (العالمية الثانية) كان يقضي الليالي الطوال مستلقياً في فراشه ساهماً متفكّراً هل للفضاء نهاية ؟ وكيف يمكن وجود إرادة حرّة إذا كان الدماغ ذاته مكوّناً من ذرّات . " منذ وقت مبكّر للغاية من طفولتي تملّكتني واستولت عليّ حدّ النشوة فكرةُ أن ليست كلّ الأشياء في الكون مكشوفة أمام أعيننا (ومتاحة للتعامل المباشر البسيط) " .

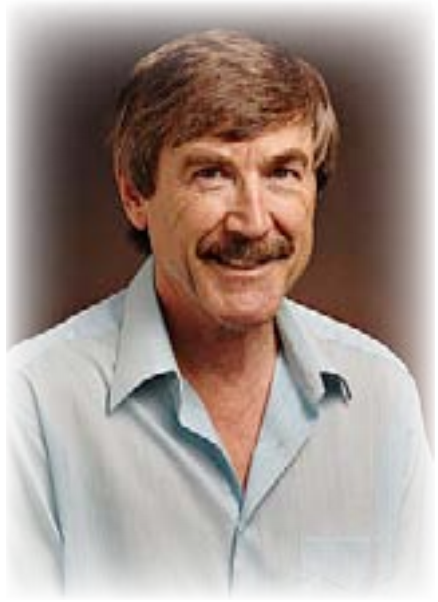

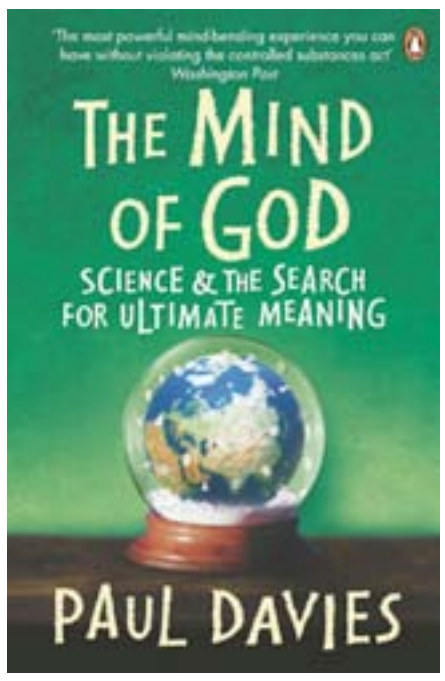

شعر ديفيز منذ وقت مبكّر أنّ مبحث الفيزياء النظرية Theoretical Physics ، ذلك الفرع من الفيزياء الذي يستكشف القواعد الناظمة للعالم الطبيعي ، يوفّر له المسار الأسرع الذي يمكّنه من التعامل مع أمثال تلك الموضوعات الكبرى التي راودت طفولته . " رغبتُ بكلّ جهدي في تسريع مساري الفكري من خلال الفيزياء النظرية التي يمكن للمرء تحسّس مكامن البهجة الكامنة فيها عندما يندفع في بحث إستقصائي للمجاهيل ثم يرى خلال إستقصائه هذا أنماطاً غير معهودة من النماذج المتماسكة التي تشي بوجود مخطّط عقلاني أنيق يحكم الطبيعة " ، وتأسيساً على هذه الرؤية تناولت رسالة ديفيز في الدكتوراه PhD الكيفية التي تعمل بها النظرية الكمومية Quantum Theory عندما ينحني الفضاء والزمان بتأثير الثقالة ، وقد ظلّ هذا المنحى البحثي الشغل الشاغل لديفيز لفترة زمنية ليست باليسيرة .

" كان بول أحد أوائل البحّاثة المميزين في هذا الجانب البحثي من الفيزياء النظرية ومنذ بواكيره الأولى " - هذا مايقوله (جيمس هارتل) البروفسور المميّز Professor Emeritus للفيزياء في جامعة كاليفورنيا والذي تناولت أبحاثه تطبيق نظرية آينشتاين في النسبية العامة على الكوسمولوجيا ، ثمّ يضيف قائلاً " أسهم البروفسور ديفيز في الكثير من الإضافات المميزة في عمله البحثي " ، ويمكن إيراد مثال على هذا وهو الحالة الموصوفة (حالة بنك - ديفيز Bunch - Davies State) التي تستخدَمُ لبيان التقلبات الحاصلة في إشعاع الخلفية الكونية والذي يعدُّ بعض الآثار الباقية من الإنفجار العظيم .

لكن برغم كلّ هذا الشغف بالمباحث الخاصة بالفيزياء النظرية لم يكن ديفيز يتطلّع أبداً للحفاظ على إهتمام ضيّق في نطاق موضوعات بحثية محدودة ، وعليه شرع منذ سبعينيات وثمانينيات القرن (العشرين) ، وبالتوازي مع عمله المهني ، في مزاولة الكتابة العلمية لعامة الناس - تلك المهمّة التي خطفته لتخوم فاتنة ومدهشة ماكان له تصوّرها أو حتى تخيّل شيء بسيط منها .

كتب ديفيز كتباً كثيرة كان بين بعض عناوينها الكتب التالية : الإله والفيزياء الجديدة God and the New Physics ، البصمة الكونية The Cosmic Blueprint ، عقل الإله The Mind of God ، وتكشف عناوين هذه الكتب الميل الطاغي لدى ديفيز في إستكشاف أصل الكون وكيفية تشكّله وتطوّره ؛ لكنّ شغفه في مقاربة هذه الموضوعات دفع أحياناً البعض للتعجّب وإشهار المخالفة لآراء ديفيز . حصل على سبيل المثال عام 2007 أن إنتقدت مجموعة من العلماء - وبقوة - رأياً كان ديفيز قد طرحه بصيغة مقالة كتبها في صحيفة النيويورك تايمز وأعلن فيها أنّ العلم له (نسقه الإعتقادي المؤسس على إيمان faith - based belief system) ، وهو يقصد بهذا المفهوم أنّ العلماء يفترضون (بصورة مسبقة ، المترجمة) أنّ الطبيعة منظّمة بطريقة عقلانية محسوسة يمكن معرفتها والتعامل معها ، وقد أخبرني البروفسور ديفيز أنّ رأيه هذا غالباً مايُساءُ فهمه ، وأنّ ناقديه العتيدين في هذه الموضوعة بالتحديد " لم يقرأوا مقالته كما يبدو الأمر بكلّ وضوح ..... وإذا كانٍ هؤلاء الناقدون يرون في مقالتي تأكيداً (مُضمراً ، المترجمة) لإله لاينفكّ يتدخّل في كلّ لحظة بتسيير آلية الكون فسأقول لهؤلاء : إنّ إلهاً مثل هذا يبدو فقيراً في مزاياه ولايستحقّ سوى أن يقبع في زوايا النسيان . إنّ السؤال الذي ينطوي على تحدّ واضح والذي أضعه أمام العلماء واللاهوتيين معاً هو : هل عسانا سنتوقّف أمام قوانين الفيزياء وسنقبلها كحقيقة مطلقة بعد أن نستكين ونقنع بحقيقة أننا لن نعرف أبداً لم هذه القوانين على الشاكلة التي هي عليها فعلاً ؟ أم أننا سنمتلك الشجاعة الكافية لتوسيع تخوم نطاقنا البحثي في محاولة فهم هذه القوانين والكيفية التي جعلتها على الشاكلة التي إنتهت إليها ؟ "

لكن حتى لو كان ديفيز يعترف بشكل صريح بأنه في الوقت الذي يعتقد فيه بوجود مبدأ متجذّر عميقاً في الطبيعة يدفع المادة غير الحية لكي ترتقي إلى مادة حية ؛ فإنّه يعقّب بهذا الشأن قائلاً " ليس ثمة شيء ممّا إكتشفناه في الفيزياء أو الكيمياء يفيد بأنّ الإنتقال السريع من المادة غير الحية إلى المادة الحية هو أمر خاضع لحتمية صارمة " ، وطبقاً لقناعته هذه يرى ديفيز أنّ الخطوات اللازمة لإنبثاق الحياة من المادة غير الحية ربما هو أمر حصل مرّة واحدة وحسب ، ويضيف بهذا الشأن " عندما يسأل المرء كم هو عدد الأماكن في الكون التي حصلت فيها الخطوات ذاتها من الوقائع المتعاقبة التي قادت لنشوء الحياة فسيكون أمراً يسيراً للغاية إذا ماجادلنا بوجود مكان واحد فحسب (إشارة إلى كوكب الأرض ، المترجمة) . أظنّ بأننا - ربما - وحيدون في هذا الكون ، وسيكون هذا الظنّ أمراً مؤلماً . ألا تعتقدون بأنّه مؤلمٌ حقاً ؟ " .

كواليس

▪ سامي عبد الحميد

حول (دائرة السينما والمسرح) وعملها

2-1

تأسست (مصلحة السينما والمسرح) عام 1959 ليكون الرائد المسرحي (يوسف العاني) مديراً عاماً لها وكان مقرها أحد المنازل في شارع أبو نؤاس وكانت تابعة لوزارة الإعلام واقتصر عملها في البداية على إنتاج أفلام سينمائية حيث ضم قسم السينما فيها عدد من المختصين الذين كانوا يعملون في مركز إعلامي اميركي وآخرون يعملون مع الوحدة السينمائية الانكليزية التابعة لشركة النفط، ومنهم (فكتور حداد) و(محمد شكري جميل) و(لطيف صالح) و(ماجد كامل) وانتجت المصلحة آنذاك فيلماً واحداً هو (شايف خير) سيناريو يوسف العاني وإخراج محمد شكري جميل ويوسف جرجيس حمد.

وبالرغم من عدم وجود قسم للمسرح في تلك المصلحة آنذاك إلا أنها أقامت مهرجاناً مسرحياً محلياً شاركت فيه فرق مسرحية خاصة – أهلية.

في عام 1964 عين الاستاذ الراحل (حقي الشبلي) مديراً عاماً للمصلحة ليحل محل المدير العام (سعيد الأسود) وقد انتقل مقرها من شارع أبي نؤاس إلى الابنية التي كانت السفارة السوفيتية لتقيم عليها معرضها التجاري ، وكانت هناك بناية مسرح سميت (المسرح القومي) وبوقتها أضاف الاستاذ الشبلي قسماً آخر إلى المصلحة سمي (قسم المسرح) وعين لكاتب هذه السطور إدارة ذلك القسم بعد أن استعيرت خدماته من معهد الفنون الجميلة. وقد أتفق المدير العام ومدير قسم المسرح على تشكيل فرقة مسرحية وطنية سميت (الفرقة القومية للتمثيل) ، واعتقد أن (الشبلي) لم يكن جاداً في تشكيل فرقة الدولة ولم أكن أعرف السبب ومع ذلك فقد قدمت مصلحة السينما والمسرح وبأسم الفرقة القومية للتمثيل قبل تشكيلها رسمياً خمسة أعمال عندما كان صاحب هذه المقالة رئيساً لقسم المسرح وهي على التوالي: (تاجر البندقية) لشكسبير و(انتيغونا) لجان أنوي و(الحيوانات الزجاجية) لتنسي وليامز و(النسر له رأسان) لجان كوكتو وكانت كلها من إخراج (سامي عبد الحميد) وصمم المناظر لها الراحل (كاظم حيدر) وصممت الأزياء الانكليزية (ترودي منلمان) وظهرت المسرحيات الأربع بمستوى فني عالٍ جداً وبدلاً من تشكيل الفرقة القومية رسمياً اهتم (الشبلي) بتشكيل فرقة للفنون الشعبية سماها (فرقة الرشيد للفنون الشعبية) وقد اختلف رئيس قسم المسرح والمنولوجست المشهور (عزيز علي) وكان يعمل مستشاراً فنياً في المصلحة ، أقول اختلفا مع المدير العام حول اجراءات تشكيل فرقة الرشيد وحول طبيعة عملها ومستواها المتدني آنذاك. علماً أن فرقة الرشيد قد تحوّلت بعد خروج (الشبلي) من إدارة المصلحة إلى (الفرقة القومية للفنون الشعبية) التي بقيت تمارس عملها الناجح حتى اليوم خصوصاً بعد أن استند تدريب اعضاء الفرقة وتصميم رقصاتها إلى خبراء من الاتحاد السوفيتي السابق.

في عام 1964 عين الاستاذ الراحل (حقي الشبلي) مديراً عاماً للمصلحة ليحل محل المدير العام (سعيد الأسود) وقد انتقل مقرها من شارع أبي نؤاس إلى الابنية التي كانت السفارة السوفيتية لتقيم عليها معرضها التجاري

"بربر" مشروع لمسرح الطفل

زينب المشاط

أطلقت مجموعة من الشباب المسرحيين العراقيين مسرحاً خاصاً بدمى الاطفال، بعنوان " بربر " يتضمن المشروع عُروضاً خاصة بدمى الاطفال الهدف منها توعية الطفل وتعليمه بأساليب ترفيهية، وفي الوقت الذي باتت برامج الأطفال العراقية ومسارحهم شُبه منسية إنطلق مشروع " بربر " ليعوض هذا الفراغ .

مسؤولة المشروع الفنانة المسرحية لبوة عرب تتحدث عن المسروع قائلة " إننا نعاني اليوم من غياب البرامج، أو المراكز، أو المسارح، أو أي مجال علمي ترفيهي وتعليمي بذات الوقت معني بثقافة الطفل وتطويره فكرياً."

عرب تتحدث عن أهداف "مشروع بربر" الذي أطلقته بالتعاون مع كادر من شباب الذين تنوعوا بين الاكاديميين والمختصين في مجال المسرح وآخرين من الهواة الذين سعوا لأن يقدموا ولو شيئاً بسيطاً لخدمة الطفل العراقي وتعليمه وتوعيته، تذكر لبوة عرب " إن الهدف الرئيس من مشروع " بربر " أولاً إنه مشروع توجيهي للطفل ولكن بطريقة تتناسب ومستوى تفكيره، فنحن نجمع بين التعليم والترفيه ونوجّه طاقات الطفل ونوظفها بصورة صحيحة، الهدف الثاني هو رسم الابتسامة على وجوه الأطفال وايصال الدرس المفيد والفكرة النافعة من خلال الدمى المتحركة والأغنية الهادفة والألوان المفرحة والمحببة للاطفال."

وتتحدث لبوة عرب عن كيفية انبثاق المشروع قائلة "بالنسبة لي فأنا من عشاق مسرح الطفل منذ صغري حيث عملت في هذا المجال وأنا صغيرةَ وتابعت المشوار بالدراسة ومن خلال العمل التقيت بزميلي هشام جواد وبدأنا بالتخطيط والعمل سوية وحالفنا الحظ بأيجاد كادر دؤوب ونشط يشاركنا احلامنا والعمل والأفكار. " وتشير عرب الى كادرها قائلة " يتوجب عليّ أن لا أنسى كادر العمل الذي شاطرني هذه المهمة، ولولاهم لما استطعت أن أكمل هذا المشروع وأطلقه وهم " لبوة عرب، هشام جواد، ناجي حسن، إسماعيل علاء، مصطفى الصغير، إيمان أحمد، كاروان جبار، بيزوس، مرتضى فيصل، بيان نبيل، وليو خالد."

أما عن طموحها بعد إطلاق مشروع بربر تذكر عرب" هذا المشروع خطواتنا الأولى حيث سنطلق مشاهد تعليمية على اليوتيوب وتقديم مسرحيات تفاعلية تعليمية للطفل، وسنستمر آملين بتوسيعه إلى مسرح خاص أو مركز خاص بثقافة الأطفال وفنونهم."

محـــــطـــــات

عبد العزيز الحيدر

إلى سعد محمد رحيم

تحت شجرة حكيمة
شجرة ترتدي من أعلاها وشاحاً زهرياً من
الثلج
تلك التي تذرف دموعاً في مواسم الفراق
ترقبت حضورك الاسبوعي
القيصرية الضاجة ..
.كانت صامتة...
وهكذا هي محطات شمس الصيف الحار
محطات موجعة تضج بك وبهانا....-
وديتول - العقد السادس من حبل السنين
وهذا المساء
كان القطار بين لندن وآشور يضج بالصراخ
وأيضا بالصمت...

كما آخر الليل يستكين...
كما آخر العمر كنت أقرأ واقفاً
فاهتز خلال العقود المترامية
من دهشات تتكرر بين الصفحات
الزهرة اليتيمة بين الصفحات الدالة على
المغادرة
كانت تكركر بشكل خافت
وأنا أطوي الطريق الى محطة المجهول
بين اشور وبين لندن
بينك وبين هانا وحكايتك الأخيرة
تلك ... المغلفة بضباب الشعر وألفة -
البورتريت
لسيدة ...وفنجان ....ووشاح
هكذا كنت ترسم لنا سارداً لوحتك الأخيرة
وغادرت قبل ان يجف زيتها
في ظلال مرسمك وعتمة الجمل المنضدة...
سلة الكلمات المهملة...
كان طرية لم احظَ بمتعة صافية ....
كزهره برية صفراء
سوى وأنا انفض معك التراب
عن بعض اللقى الطينية من ذكريات لم
تغب....
المحطة فاتحة ذراعيها
تقدم يا سعد...
تقدم بجمال
اتركنا وراءك في ذهول
المحطات تغادرنا.....أنت لم تغادر

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
26 December 2018
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير بسام فرج

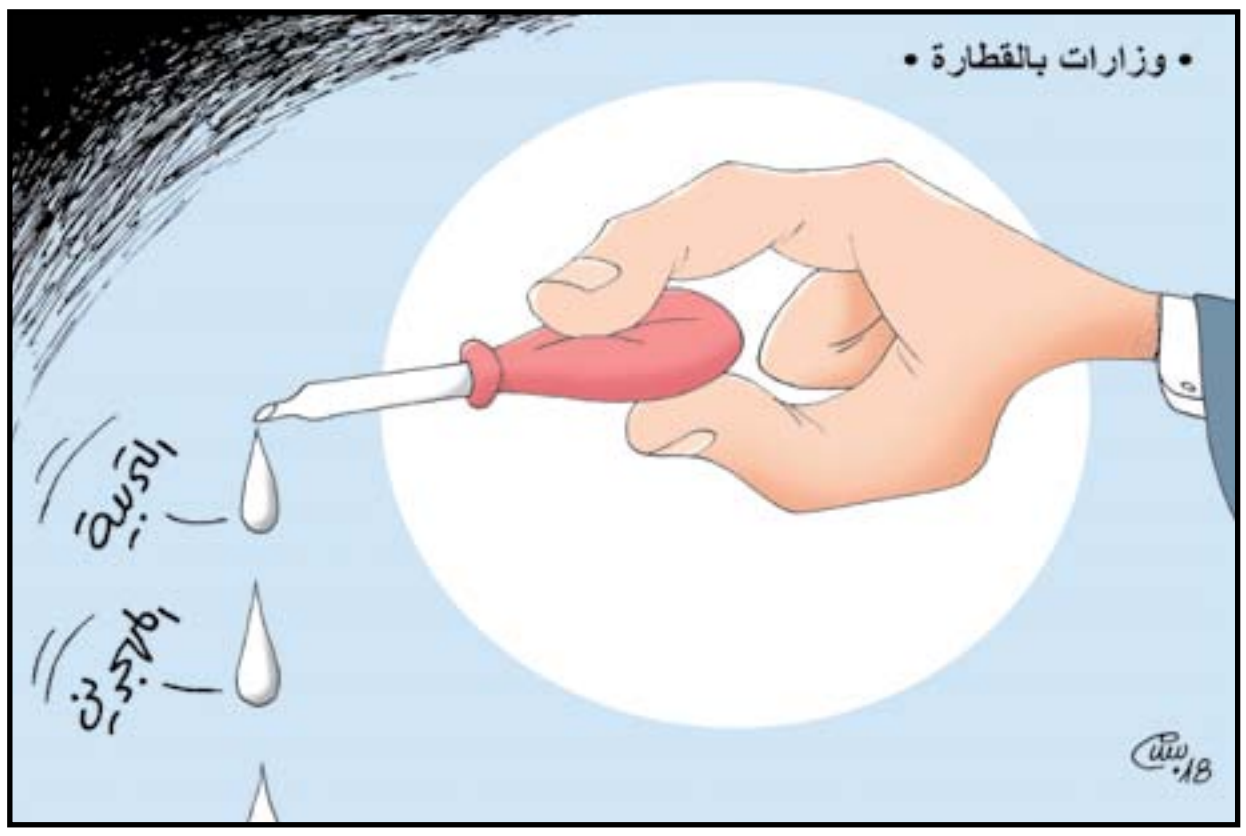

اقــرأ

لو أنَّ مسافراً في ليلة شتاء

صدر عن دار المدى رواية الكاتب الإيطالي إيتالو كالفينو لـو أن مسافرًا في ليلة شتاء " وهي رواية يصفها النقاد بأنها غـير المسبوقة في تاريخ الروايـة العالمية. رواية الروايـات، بطلهـا قـارئ الروايـة، الباحث عـن اكتمال الحـدث، الـذي لا يكتمـل أبـدًا، والروايـات المنقوصـة أبـدًا، والماهيـة الملتبسـة للمؤلفـين.. وكأن "النقصان" هـو جوهر العالم، أو الروايـة، وكأن "الاكتمال" سرابٌ وفكـرة وهميـة. رواية لا تشبـه ما سبقها مـن إبداعات العـالم، ولا تشبـه- علـى أي نحـو- إبداعـات كالفينـو السابقـة، أو- حتى- تتماسّ معها، كأنهـا الذروة التي أراد ان يصل إليها هذا الروائي المثير للدهشة.

العمود الثامن

■ علي حسين

أسئلة لايُجيب عنها المالكي !!

مُنتهى الجرأة أن يحاول البعض القفز فوق معطيات الواقع ليتحدّث عن مؤتمرات تضامن لنجدة أشقائنا في البحرين، بينما الملايين من شعبنا يعيشون تحت خط الفقر، ومع احترامي للسيد نوري المالكي الذي يصرّ دوماً على أن يرفع لواء الدفاع عن البحرين واليمن، فيما ينسى أنّ هناك فقراً وعوزاً في العراق وأنّ هناك عوائل تنام تحت سقوف من الصفيح، وأنّ إرادة الناس مستلبة وأنّ البلاد على شفا هاوية بسبب الإصرار على أن يظلّ فالح الفياض نائماً على أنفاس العراقيين.

لقد مارست الحكومة وأجهزتها الأمنية أبشع وسائل القمع ضد التظاهرات في البصرة، واستخدمت كلّ أشكال الترهيب لكي ينسى أهالي البصرة أنّ لهم حقوقاً في رقاب المسؤولين، في الوقت هناك من يعلن أن هناك مؤامرات خارجية وداخلية جاهزة للتنفيذ من خلال هذه التظاهرات، وأن مخططات لزعزعة الاستقرار وتقسيم البلاد ستكون في انتظار من يخرجون ليهتفوا ضدّ الفساد والمفسدين.

وقبل أن يحاول البعض تفسير الموضوع باتجاهات أخرى فإنني مع الشعب البحريني في مطالبه العادلة في إقامة نظام دستوري، ومع الشعب اليمني في حقه بتقرير مصيره ومع انتفاضات الشعوب العربية التي ظلت تعاني من ظلم سلطة الزعيم الأوحد مثلما يحدث في السودان الآن. والغريب أن معظم مسؤولينا لم يتعاطف مع متظاهري السودان لأنهم ليسوا من "جماعتنا"!

كنت أتمنى لو أنّ المؤتمر الذي رعاه السيد نوري المالكي قد توجّه بخطبه وشعاراته من أجل نصرة أهالي الأحياء الفقيرة في البصرة وميسان ونينوى وصلاح الدين وبابل والنجف، ولكنها الكوميديا التي يتحفنا بها البعض دوماً، وهي كوميديا تتحول إلى كارثة في أحيان كثيرة، لكنها في النهاية مضحكة حتى ولو كانت سوداء.. كنت أتمنى أن يعرف السيد نوري المالكي وهو يلقي معلقته في مؤتمر نصرة البحرين أنّ في العراق عوائل لا تحصل في اليوم على أكثر من دولارين، هؤلاء الفقراء تظاهروا ويتظاهرون ولكن ما من مجيب.

إنّ البعض من سياسيينا يحاول بشتى السبل أن يتقرب من شعب البحرين لأنه يستحق المساعدة، ولأنه ثار بوجه حكامه، لكنهم وللأسف فإنهم يغضّون الطرف عن مطالبات العراقيين بالعدالة الاجتماعية، وتراهم يسخرون من تظاهرات البصرة، فهم يملأون الفضائيات صخبا وضجيجا دفاعا عن حق الشعوب بالتظاهر والاعتصام، وبالمقابل يلعنون العراقيين لأنهم يرفعون شعار انقذونا قبل خراب البصرة.

يُعيد المالكي حديث الفشل عن المعركة التي يجب ان نخوضها على تخوم مدينة المنامة البحرينية، لا يسأله أحدٌ ماذا فعلت بـ ٧٠٠ مليار دولار، والعراق في قائمة الدول الاكثر فقراً وخراباً.

حول العالم

كيت وينسلت

شخصيّة وودي آلن تحمل جانباً نسائيّاً

قالت النجمة كيت وينسلت في حوار مع صحيفة صاندي مورننك، إن المخرج وودي آلن يتفهم مشاعر النساء وطريقة محادثتهن لدرجة أنك تشعر بأن داخله امرأة بنسبة معينة.

موضحة: "أعتقد أنه يتواصل مع هذا الجانب من شخصيته بشكل جيد؛ فهو يتفهم الشخصيات النسائية التي يقدمها على الشاشة بطريقة مذهلة، وهذه الشخصيات دائمًا غنية بالتفاصيل وتحمل الكثير من الأبعاد الصادقة، كما أنه يعرف جيدًا كيف يكتب حوارا نسائيا ينجح في توصيل مشاعرهن.

وتطرق الحوار إلى الانتفاضة ضد التحرش الجنسي في هوليوود، نظرًا لأن وودي آلن يواجه اتهامات بالاعتداء الجنسي على ابنته بالتبني ديلان فارو. كما أن وينسلت تعرضت للهجوم من قبل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بعد رفضها التعقيب بوضوح على مشكلة آلن وابنته. وردت على الهجوم، قائلة: "أنا لا أقرأ ردود أفعال الناس على أي شيء. نحن الممثلون دائمًا نقول الأشياء الخاطئة، أعتقد أنه من الأفضل تجنب المناقشات".

لجنة التحكيم ضمّت علي بدرخان والفنانة انتصار وعمر عبد العزيز

الحسناء سانا محمود من حلبجة تخطف لقب ملكة جمال إقليم كردستان

□ أربيل / متابعة المدى

انتهت مسابقة اختيار ملكة جمال إقليم كردستان بالعراق، التي شارك في لجنة تحكيمها المخرج الكبير علي بدرخان الذي تعود أصوله لهذه المنطقة، وشارك في لجنة التحكيم أيضا من مصر المخرج الكبير عمر عبد العزيز والفنانة انتصار والمطرب إيساف، وقد اختارت لجنة التحكيم ملكة الجمال وهي سانا محمود ملكة جمال إقليم كردستان العراق في المسابقة بنسختها الرابعة بعد منافسة مع ١٣ فتاة من جميلات مدن الإقليم.

وشاركت ١٤ شابة من مختلف مدن إقليم كردستان، في منافسات المرحلة النهائية من هذه المسابقة، ٧ منهن من مدينة السليمانية، و٤ من مدينة أربيل، ومشاركة واحدة من كركوك، وأخرى من مدينة دهوك، ومشاركة من مدينة حلبجة.

وقد حصلت المتسابقة سانا محمود وهي من أهالي مدينة حلبجة، على لقب ملكة جمال كردستان، أما المتسابقة كاريز، وهي من مدينة أربيل، فقد فازت بلقب الوصيفة الأولى، أما المتسابقة ميريان من مدينة السليمانية فقد حصلت على لقب الوصيفة الثانية للملكة، في حفل جماهيري كبير أقيم في أربيل عاصمة إقليم كردستان.

وبدأت الاستعدادات لاختيار ملكة جمال كردستان منذ شهر تشرين الأول أكتوبر الماضي، بمشاركة ١٠٧ شابات من داخل وخارج الإقليم.

وقالت الفنانة انتصار عن مشاركتها في المسابقة كل المتسابقات كنّ يمتزن بالجمال الرباني وصغر السن وأتمنى أن تستمر المسابقة ولا تنقطع، ونحاول خلال الفترة المقبلة لدعم الإقليم ثقافيا بتقديم مسرحيات مصرية، وهذا ما اتفقت عليه مع المخرجين الكبيرين علي بدرخان وعمر عبد العزيز لنشجعهم على الاستمرار في عمل فعاليات فنية متتالية لتحسين الوضع في بلادهم التي تعتبر مناطق ساخنة، ويجب أن يخترقها الفن والثقافة لتخفيف الوضع هناك.

وقالت انتصار إنه أثناء التحضيرات للمسابقة وأثناء البروفة على التحكيم قال المخرج الكبير على بدرخان مداعباً الفتيات قبل إعلان النتيجة ووضع الدرجات: أشعر بالندم لأنني تزوجت وتسرعت وكان يجب أن أتأنى قليلا!

وتضيف انتصار سألني المخرج الكبير علي بدرخان الذي يمتاز بخفة الدم قبل إعلان النتيجة وتدوينها على أجهزة الكمبيوتر "هتعرفي تعملي الكلام ده على الكمبيوتر؟ فقلت له "آه أعرف" فنظر للكاميرا وقال للمصور: "والله مش هتعرف تطلع ولا نتيجة أدوها ورقة تكتب عليها أحسن فقال المخرج عمر عبد العزيز مداعباً: اسمعي كلام الأستاذ علي بدرخان ده أكبر مني بأربع دفعات.

ممثل صيني شهير يتخلّى عن 700 مليون دولار

أعلن الممثل الصيني والهوليوودي الشهير تشاو يون فات، أنه سيتخلى عن ثروته البالغة أكثر من ٧٠٠ مليون دولار للأعمال الخيرية بعد وفاته.

وقال الممثل، الذي دخل قائمة فوربس كواحد من أعلى الممثلين أجرا في العالم عام ٢٠١٥، إن "المال ليس شيئا تملكه إلى الأبد، فعندما تموت يوما، فإنك ستتخلى عنها للآخرين". وأضاف الممثل، وهو أصلا من هونغ كونغ "لا يمكنك أن تأخذ أموالك معك إلى القبر عندما تموت"، مضيفا في مقابلة مع هيئة الإذاعة والتلفزيون الكورية الجنوبية "مونهوا"، أن زوجته جاسمين تان دعمت قراره بقوة.

وكان تشاو يون فات، المعروف بقيامه ببطولة فيلم "كروتشين تايغر هدين دراغون" ومشاركته في أجزاء من فيلم "قراصنة الكاريبي" وأفلام أخرى، قد نال إعجاب الناس والمعجبين به في السنوات الأخيرة بنمط حياته المعتدل والمتواضع.

ترامب يشكّك في وجود «بابا نويل»

مجدداً يتعرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لانتقادات، ليس بسبب التعطيل الجزئي للحكومة وما نتج عنه من هبوط حاد في سوق الأسهم الأمريكية، وإنما هذه المرة يتعلق الأمر بمعتقد لدى المسيحيين.. وتقليد تقوم به الولايات المتحدة منذ سنوات.

ترامب كان برفقة السيدة الأولى ميلانيا يتلقيان اتصالات هاتفية من أطفال يسألون عن بابا نويل أو سانتا كلوز، وهو شخصية ترتبط بعيد الميلاد لدى المسيحيين، معروفة غالباً بأنها رجل عجوز سعيد دائما يرتدي بزة يطغى عليها اللون الأحمر وتغطي وجهه لحية ناصعة البياض، يجوب البيوت ليقدم الهدايا للأطفال.

شبكة بي بي سي الإخبارية قالت إن ترامب سمح لنفسه في إحدى المكالمات بالتشكيك في وجود سانتا، وهو ما خلق صدمة للأطفال، فقد قال ترامب لأحد الأطفال: «هل لا تزال تؤمن بأن سانتا موجود فعلا.. عمرك سبع سنوات وهو عمر كبير للإيمان بهذه الأشياء».

صباح

■ عارف الساعدي

الشاعر، يُقدّم جلسة استضافة الشاعر ونائب الأمين العام لاتحاد كتّاب لبنان فضل مخدّر خلال جلسة تتضمن قراءة العديد من قصائد الضيف وذلك صباح اليوم الأربعاء في مقر الاتحاد العام للأدباء.

■ قسم الدراسات اللغوية والترجمة

يُقيم قسم الدراسات اللغوية والترجمة التابع لبيت الحكمة حلقة نقاشية بعنوان " الحركات النسوية وتأنيث الهوية الإنثوية" وذلك صباح يوم غد الخميس على قاعة الندوة في مقر بيت الحكمة.

■ شاكر الغزي

القاص، يفوز بالمركز الاول لجائزة الشارقة للإبداع الادبي عن فئة القصة القصيرة التي أعلن عن نتائجها يوم الإثنين الفائت كما حصد معه ثلاثة كُتاب آخرين مراتب ثانية وثالثة عن فئة النقد والشعر والقصة القصيرة.

وقفة مع

عدنان حربو: أتمنّى أن أكون منقباً للاثار

تقف هذه الزاوية مع شخصية مبدعة في مجالها في أسئلة سريعة حول ما تشغله الآن وجديد إنتاجها وبعض ما تودّ أن تقوله لمتابعيها من خلال صحيفة المدى، في وقفة مع النحات عدنان حربو:

× ***بماذا أنت منشغل هذه الايام؟***

– مُنشغل الآن بعمل تمثال نحتي للملا عثمان الموصلي يفترض أن يبلغ طوله أربعة أمتار

× ***ماهو آخر عمل لك؟ وهل هنالك جديد للمستقبل؟***

– آخر عمل قدمته بعنوان انتظار الأمر في أحد متاحف مقاطعات شمال ألمانيا، مستقبلاً أجهز لصناعة تمثال " فتاة الربيع" التي سبق أن قدمها النحات الموصلي الراحل إسماعيل فوزي ولكني سأقدمها بروحية مختلفة.

× ***هل أنت راضٍ عما قدمته خلال مسيرتك .. ولماذا ؟***

– أعتقد إني راضٍ عما قدمت الى حدّ ما ذلك إني تتلمذت على أيدي أساتذة كبار في مجال النحت والتشكيل وهم نزار عبد اللطيف والدكتور حازم الصفار .

× ***لو عاد بك الزمن من جديد ، أيّ مسار تختار ؟***

– أتمنى أن أعمل في ترميم الآثار وتنقيبها لأني أعشق هذه التفاصيل في علم الآثار .

× ***ما هو التغيير الذي تأمل أو تريده أن يحصل في العراق؟***

– نحن بحاجة الى الاهتمام بالإنسان أولا وبالتالي الاهتمام بالتفاصيل الاخرى .

× ***شخصية من الماضي تتمنى لو تلتقي بها ، ولماذا ؟***

– أشخاص كُثر منهم " النحات الآشوري، وراكان دبدوب، وإسماعيل فتاح الترك، وجواد سليم ومحمد غني حكمت"

× ***كتاب تعود إليه دوما ، أو صديق تتذكره دائما ، أو أغنية ترددها؟***

– كتاب الفن في بلاد النهرين لإنطون مورتكات، صديقي علوان العلوان، أستمع لأغنيات ملا عثمان الموصلي أثناء العمل على تمثاله، وكذلك أحب أغنيات كاظم الساهر.

× ***ما ذا تقرأ الآن ، ولو تريد اقتراح كتاب على القراء .. أي كتاب تختار ولماذا ؟***

– مجموعة من الكتب عن الفن التشكيلي لعفيف بهنسي، وكتب أخرى لجبرا إبراهيم جبرا.

× ***ماذا تشاهد اليوم؟ وما تنصح القُراء بمشاهدته؟***

– أشاهد القنوات الألمانية غالباً. أجد أن الإعلام الأجنبي يبث طاقة إيجابية وله مصداقية في نقل الحدث . أما الإعلام العربي فيبث كل ما هو مسيء للأسف.

× ***هل هناك أمنية في حياتك لم تحققها ، ولماذا ؟***

– أتمنى أن يكون لي في كل منطقة في مدينة الموصل تمثال.

بورتريه

عدنان حربو نحات وفنان تشكيلي من مواليد مدينة الموصل عام ١٩٨٦، اضطر للرحيل عن مدينته بعد سيطرة إرهاب داعش عليها، عمل في مجال النحت قبل قبوله في أكاديمية الفنون الجميلة أي عام ٢٠٠٠، قدم العديد من الأعمال النحتية المهمة التي عرضت محلياً ودولياً .

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الأربعاء.

وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إنّ الأجواء ستكون مستقرة نسبياً وصحوة ،وإنّ درجات الحرارة ستكون مقاربة للأيام السابقة.

بغداد /	C° 17 - C° 6	البصرة /	C° 19 - C° 8
أربيل /	C° 13 - C° 4	النجف /	C° 17 - C° 6
الموصل /	C° 14 - C° 5	الرمادي /	C° 16 - C° 6